جامعة عبد الرحمان ميرة ـ بجاية ـ

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# دور الترجمـــة فـــي البحـــث اللســـانـي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة المستر في اللغة والأدب العربي

تخصص "علوم اللسان"

إعداد الطالبتين :

طاوس أزقاغ

فتيحة بدحوش

إشراف الأستاذ :

خثير تكركارت

السنة الجامعية :

2015 – 2014

بسم الله الرحمان الرحيم

***قال اللّه تعالى : " ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ، إنّ في ذلك لآيات للعالمين " (22 الروم ) صدق الله العظيم .***

## ***شكر وتقدير :***

الشكر لله سبحانه وتعالى أولاً وأخيرًا ، الذي من علينا وأعاننا على إنهاء المذكرة في أحسن صورة .

كما نشكر الأستاذ المشرف " خثير تكركارت " على مجهوداته الجبارة التي بذلها معنا

وتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة التي أفادنا بها حتى ترى هذه المذكرة النور على هذا الشكل .

كما نشكر كل من كانت له يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع .

# الإهـــداء

إلى أسرتي الكريمة .....

إلى أساتذتي الأجلاء .....

إلى زملائي بجامعة بجاية وخارجها .....

داعيا الله أن يتولانا برحمته

طـــاوس

# الإهـــداء

*إلى من حملتني وهنًا على وهن ، إلى من تطيب أيامي بقربها ويسعد قلبي بهنائها إلى التي كل كنوز الدنيا لا تكفي للتعبير عن حبي لها إلى من تحمل أعذب كلمة ينطق بها اللسان قرّة عيني – أمي أطال الله عمرها .*

*إلى من كابد الصعوبات من أجل تعليمي إلى من سال من جبينه العرق ليروينى ظمأ الحياة.*

*إلى الذي علمنا مكارم الحياة والأخلاق – أبي – أطال الله عمره – .*

*إلى من لا تكتمل الفرحة إلا بوجودهم ، إلى الذين أتمنى لهم السعادة أكثر من نفسي إخوتي : سفيان ، نوال ، توغال ، هلال ، وإلى زوجي عاشور كريم الذي ساندني في كل أوقات عملي وكل عائلته كبيرا وصغيرًا وإلى ابني العزيز الذي أحمله في أحشائي إلى أصدقائي الذين جمعتني معهم الثانوية والجامعة إلى كل من حمله قلبي ولم تحمله ورقتي وإلى كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم مذكرتي .*

فـتيحة

# مقدمة

إن الترجمة تواصل ونشاط فعال بين اللغات والشعوب وهي بذلك تمثل صلة مباشرة بين الحضارات في جميع مجالات العلوم والمعارف الإنسانية ، وأداة تعبير عن قوة المجتمع في استيعاب هذه المعارف ، وبذلك تعدّ الترجمة أداة لتفاعل المجتمع مع جديد العلوم الإنسانية والفنون التي تمثل عاملاً هامًا من عوامل التقدم الحضاري .

وقد استطاعت الأمم والشعوب بفضل الترجمة ، أن تتبادل الأخذ والعطاء منذ أقدم العصور ، مثرية بعضها بعضًا مستفيدة من ذلك أشدّ ما تكون الاستفادة . فلولا ترجمة العلوم لما سطح نجم الغرب الصناعي ، ولولا ترجمة الآداب لما عبرت" الإلياذة " وألف ليلة وليلة ،الأزمنة والأمكنة ولما عرفنا كليلة ودمنة ولما استمتعنا بروائع الأدب العالمي بما أبدعته أقلام " شيكسبير " و " سيرفانتس " و" تولستوي "و "بالزاك " و "هيقو" وآخرون .

كما أن اللسانيات العربية مرتبطة ارتباطا وثيقًا بالترجمة ، التي تعتبر جسر عبور من أروبا إلى العالم العربي . فهي الحامل لمفاهيمها ونظرياتها مستعينة في ذلك بعلم المصطلح ، ويعدّ ظهور علم المصطلحات حديث النشأة ، حيث ظهر بالموازاة مع التطور المعرفي والحضاري الذي شاهدته الإنسانية في المجالات المختلفة .

فكانت الحاجة ملحة لإيجاد مصطلحات ، يتم على أساسها تبادل المعارف والمعلومات والخبرات والإطلاع عليها ولأجل توثيقها كذلك ، فكانت بذلك المعالم الأولى لظهور علم

المصطلح في أوربا ، وذلك لغرض الوصول إلى تقنية أو قواعد موحدة لوضع المصطلح ، وذلك لغرض الوصول إلى تقنيات أو قواعد موحدة لوضع المصطلح على الصعيد العالمي.

وفي بحثنا هذا ربطنا مجال "الترجمة " بمجال "اللّسانيات " كونهما يمثلان ركنًا من أركان العمل العلمي ، الذي يمكن أن يسهم فعليًا في تطوير المجتمع العربي وإغماء المعرفة الإنسانية .

لذلك لابدّ لهذه الفروع أن تتم في إطار مشروع ، مبني على أساس وضوح الرؤية و أن تتم في إطار مشروع ، مبني على أساس وضوح الرؤية والارتباط الوثيق بواقع واحتياجات الأمة . في هذا البحث أيضًا أردنا إزاحة بعض الغموض ، الذي يشوب فهم العلاقة بين هذه المجالات ، عليه فكان موضوع بحثنا « دور الترجمة في البحث اللساني » .

أما عن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع فيعود الفضل إلى سببين ، الأول مرتبط بتكويننا لدراسة اللغة ، وأما السبب الثاني فيتمثل في فهم الإشكال الكامن بين اللسانيات والترجمة .

والإشكالية التي إنطلقنا منها في بحثنا هذا قد تمثلت فيما يلي : ما دور الترجمة في البحث اللساني ؟

لهذا الموضوع أيضًا أهمية بالغة تكمن في اعتبار الترجمة الوسيلة الأساسية للتعرف بمختلف العلوم ، والتكنولوجيا وفهمها فهمًا صحيحًا وتفسيرها تفسيرًا دقيقًا .

كما يشير هدفه إلى البحث عن إشكالية العلاقات الغامضة بين اللغة والفكر في مجال الترجمة اللسانية أو اللغوية .

أما عن المنهج الذي إعتمدناه في دراستنا فهو المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظواهر اللغوية .

وفي هذا الموضوع تطرقنا أيضًا إلى الحديث في الفصل الأول عن تعريف الترجمة لغة واصطلاحا وكذا تاريخ تطوّر الترجمة ونشأتها وأهم عناصرها . وأنواعها وأقسامها وأيضًا أهمية الترجمة ووظيفتها وطبيعة علم الترجمة ومستوياتها وعمومياتها وفي آخر الفصل تناولنا مشاكل الترجمة اللسانية وأهدافها .

أما الفصل الثاني فبحثنا فيه عن اللسانيات وعلاقتها بالترجمة ، تناولنا فيه أولا تعريف اللسانيات ثم فروعها وكذا أهمية الترجمة اللسانية وعلاقة اللسانيات بالترجمة وأيضًا مستويات اللسانيات ومصطلحات المفاتيح في اللسانيات وأخيرًا مناهج علم اللسانيات واتجاهاته ونظرياته .

وفي الأخير ينقصنا سوى ذكر بعض الصعوبات التي واجهتنا طيلة مدة إنجاز البحث ، التي نذكر منها على سبيل الذكر :

– افتقار المكتبة الجامعية لكتب تتناول موضوع الترجمة وعلم اللسانيات .

– ضيق الوقت دفعنا إلى دراسة جزئية لهذا البحث وبهذا نودّ أن نكون قد ساهمنا ولو بجزء ضئيل جدًا في بناء صرح العلم والفكر والأدب الشامخ ولا يسعنا في النهاية إلا أن نعترف بالجميل لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ، وأن نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير لأستاذنا المشرف على تشجيعه ونصائحه القيمة .

# الفصل الأول

**الترجمة مفاهيمها وكيفياتها**

**- الترجمة مفاهيمها و كيفياتها :**

**1 - مفهوم الترجمة :**

**1 - 1 - لغة .**

**1 - 2 - اصطلاحا**

**2 - تاريخ تطور الترجمة**

**3 - عناصر الترجمة**

**4 - أنواع الترجمة**

**5 - أقسام الترجمة**

**6 - أهمية الترجمة**

**7 - طبيعة علم الترجمة**

**8 - مستويات الترجمة**

**9 - عموميات الترجمة**

**10 - مشاكل الترجمة**

**11 - الترجمة من المنظور اللساني**

**12 - أهداف الترجمة**

## 1- مفهوم الترجمة :

تعد الترجمة فن من فنون الثقافة العربية ، والفرع الذي يجمع بين فروع اللغة المنقول منها ، والمنقول إليها ، لذا يجب الإجادة فيه من أجل تطوّره .

أما الترجمان فيجب عليه أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها ، حتى يكون فيهما غاية الوصول إلى المعرفة .

### 1-1 – لغة :

ترجم الكلام بينه و وضّحه ، وكلام غيره نقله من لغة إلى أخرى ، و لفلان ذكر ترجمته ، والترجمان : المترجم جمع تراجم و تراجمه . [1]

وأيضا الترجمة تعني التحويل فيقال مثلا ، " أرغب تترجم الأقوال إلى الأفعال " أي أرغب أن تتحول الأقوال إلى الأفعال ، وأيضا الترجمة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى فقولنا " ترجمت النّص العربي إلى الإسبانية " أي نقلت كلام النص من اللّغة العربية إلى اللّغة الإسبانية ، وتعني التبيان والتوضيح ، وترجم فلان كلامه " إذ بيّنه ووضّحه " .

1 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004م، ص: 83 .

وفي حديث هرقل : قال لترجمانه ، الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى ، والجمع التراجم ، ومن خلال كتب اللّغة نعرف أن الترجمة في اللّغة العربية تدّل على أربعة معاني وضّحها لنا الشيخ " الزرقاني" كما يلي :[1]

1- تبليغ الكلام لمن يبلغه وقول الشاعر :

إنّ الثمانين وبلغتها قد ~~~ أحوجت سمعي إلى ترجمان .

2 - تفسير الكلام بلغته التي جاءها ، ومن هناك قيل في ابن عباس إنّه ترجمان القران .

3 - تفسير الكلام بلغة غير لغته ، وجاء في لسان العرب والقاموس أنّ الترجمان هو المفسّر للكلام .

4 - نقل الكلام من لغة إلى أخرى .

ولكون هذه المعاني الأربعة فيها بيان على سبيل التوسع إطلاق الترجمة على كل ما فيه بيان ، مما عدا هذه الأربعة فقيل ترجم لهنّ البابا بهذا أي عنون لهن والترجمة وإذا كانت لغة تشتمل على معاني أربعة لكنّها انحصرت في النوع الرابع ، وهو نقل الكلام من لغة أولى إلى لغة ثانية .

1 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1995، ص: 210 .

## 1 - 2 - اصطلاحا :

الترجمة هي نقل نتاج لغوي من لغة إلى أخرى ، والنقل هو عملية الانتقال من لسان إلى آخر، والنتاج اللغوي هو أي نتاج عن استعمال الإنسان لسانه للكلام أو للكتابة على حد سواء [1] . وتعني الترجمة أيضا التعبير عن معنى كلام بكلام آخر من لغة أخري مع الوفاء بجميع معانيه و مقاعده ، ولا يمكن أن تتحقق الترجمة إلاّ بمعرفة المترجم أوضاع اللّغتين وأساليبها وخصائصها كما هي ، وعرّفه بعضهم بأنّه نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التّدرّج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكليّة ، وجاءت الترجمة أيضا في قاموس العلامة "مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي" في فصل التاء بلب الميم :

كعنفوان وزعفران المفسر للسان وقد ترجمه ، وتعتبر الترجمة فنا مستقل بذاته حيث أنّه يعتمد على الإيداع والحسن اللّغوي ، والقدرة على تقريب الثقافات ، وهو يمكن جميع البشرية من التواصل والاستفادة من خبرات بعضهم البعض .

وقد عرّف أيضا كل من العرب والغرب الترجمة كما يلي :

## 1 – 3 - الترجمة عند العرب :

لقد اتجهت جميع المعاجم العربية القديمة وجهة واحدة في تعريف " الترجمة " Traduction " فاستخدمت الفعل " ترجم " Traduir " بمفهومه الواسع ، جاء في لسان العرب

1 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في القرآن، ص: 111 .

لابن منظور ترجم الكلام أي بنقله من لغة إلى أخرى. والشخص يسمى الترجمان ، وهو الذي يفسّر الكلام .

أمّا في المعجم الوسيط الذي وصفه مجمع اللّغة العربية بـ " ترجم الكلام " بيّنه ووضّحه ، وترجم كلام غيره ومنه : نقل من لغة إلى أخرى ، وترجم لغة : ذكر ترجمته ، والترجمان هو المترجم ، جمعه تراجم وتراجمه ".[1]

**1 – 4 – الترجمة عند الغرب :**

ويعرّف معجم اللسانيات الذي أشرف عليه "جون ديبو" مصطلح الترجمة " Traduction " على أنّها " نقل رسالة من لغة الأصل " langue Source " إلى لغة الهدف " langue cible" وتطلق على الفعل ونتاجه ، ترتبط بالنصوص المعنوية وإذا تعلق الأمر بنقل شفوي فيطلق عليها بالترجمة الشفهية "Interpretariat ".[2]

يتضح لنا أنّ" ديبوا" قد ركز في تعريفه على النّص المكتوب ليبيّن عناصر الترجمة ويميز بين أنواعها ، وضبط بذلك مصطلحاتها .

1 المعجم الوسيط، ص: 83 .

2 Jean Dubois, et Autres, Dictionnaire de linguistique, Les Eds, La Rousse, Bordas, Paris, 2002, p : 486 .

أمّا" جورج مونان " eorgeG Mounin " فإنّه يقول إنّ الترجمة احتكاك بين اللّغات فهو ضرب من الازدواجية[1] . يقاوم فيها المتكلّم كل انحراف عن المعيار اللّغوي

وكل تداخل بين اللّغتين اللّتين يتناوبهما ، فهو يضع شرّ الاستعمال المترجم المستويين اللّغويين ، القدرة على اختيار القوالب اللّغوية الصّحيحة والتّمكن من القواعد النحوية لكل لغة ، فالترجمة تتطلب التقيّد بقواعد المستويين اللّغويين ، وتحكم المترجم ازدواجية لكلتا اللّغتين اللتان يتعامل معهما .

وقد اهتم الغرب بالترجمة لاعتبارها فن أو علم مستقل بذاته ، ومن خلال ما يسمى بحلقات عمل الترجمة وهو فن يستند إلى منهج كتاب النقد التطبيقي الذي وضعه "ريتشاردز" في العشرينات ، واستمر فيما بعد ذلك فيم يسمى بورش الكتابة الإبداعية وهذا المفهوم يعتمد على إقامة علاقة بين الطالب والنص وكذا تنمية استجابة الطالب لما يقرؤه.

حيث في الوقت الذي نجد فيه" بيتر نيورمارك" يحاول أن يوضح الاتجاهات الأساسية في الترجمة يقول إنّ « لب الترجمة الاتصالية هو الرّسالة ، وأما الترجمة الدلالية فهو المغزى "Signifion " أي القيمة أو الأهميّة الدّائمة[2]. فهو يخضع كل من الترجمة الدلالية والترجمة الاتصالية إلى معيار واحد هو مدى دقة الترجمة وقدرتها على نقل أكبر عدد ممكن

1 نهاد موسى، قضية التحويل إلى الفصحى في العالم العربي، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 1987م، ص: 29 .

2 بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، تر: محمود إسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، الرياض، ص: 129 .

من معنى الأصل ، لكنّه يؤكد على ضرورة المرونة في نظرية الترجمة بالنظر إلى المشاكل العلمية التي تطرحها كل من الترجمة الاتصالية بسبب طبيعتها التخمينية إزاء التأثير الذي يمكن أن نحدّثه على القراءة الذين تتوجه إليهم والترجمة الدلالية التي تضع المترجم دائما في حيرة .

من خلال التعريفات يتّضح لنا أنّ مفهوم الترجمة يختلف من باحث لآخر وذلك راجع للمنطلقات النظرية والمرجعيات الإبستمولوجية لكل واحد منهم إلاّ أنّ ذلك لا يمنع من صياغة مفهوم شامل وموحد للترجمة ، فهي بكل بساطة عملية نقل خطاب ما ( مكتوب أو شفوي ) من لغة الهدف ، مع ضرورة الفهم العميق للنّص الأصلي للتمكن من إيصال الفكرة إلى الغير دون الإخلال بالرسالة التواصلية لخطاب المترجم .

## 2 - تاريخ تطور الترجمة :

إنّ الترجمة مظهر من مظاهر الحضارة الإنسانية فهي ليست فن جديد بل عملية قديمة قدم الزمن وقدم الأدب المدوّن ، و لم يعد هناك شك في أن كل نهضة فكرية أو عملية لابدّ أن تسبقها حركة ترجمة نشيطة تبدأ بها .

فلقد تأثرت الثقافة العربية وتطوّرت ، ثم أثّرت في ثقافات أخرى فيما بعد وأدّت إلى تطورها ، وقد كان أقل طريق لذلك الترجمة من لغة الثقافة المؤثرة إلى لغات الثقافة المتأثرة ، أمّا

النتيجة فكانت غالبا هي التطور ، وظهور معارف جديدة في الثقافة المتأثرة .[1] وعن مسيرة تطور حركة الترجمة ، فإنّه يمكن أن نقسمها إلى مراحل هي:

## 2- 1- الترجمة في العصر الإسلامي:

احتك العرب قبل الإسلام بالشعوب المحيطة بهم وهي الروم في الشمال و الفرس الشرق والمصريون في الغرب والأحباش في الجنوب ومن الصعب قيام هذه الصلات الأدبية والاقتصادية دون وجود ترجمة وإن كانت في مراحلها البدائية .

وإن كانت في مراحلها البدائية ، حيث أخذ العرب يتعلمون اللّغات الأجنبية بعد استقرار الإسلام في البلاد المفتوحة ، فاستطاعوا نقل الكثير إلى العربية فعندما افتتح العرب الأندلس كان الغرب يعيش في عصر الظلمات والجهل ، في الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تعيش عصرها الذهبي . ممّا أدّى إلى مجيء الكثير من الأوربيين إلى المدن والحواضر الإسلامية لتلقي العلم فيها على أيدي علمائها فترجموا كتبا عربية إلى لغتهم .[2]

## 2 - 2 - الترجمة في العهد الأموي :

1 فؤاد عبد المطلب، " الترجمة في الحضارات القديمة، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد 83، العدد: 03، دمشق، ص: 559 .

2 حسن لحساسنة، دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، الجامعة العالمية للمالية الإسلامية، ماليزيا، 1985م، ص: 437 .

بدأت حركة الترجمة المنظمة في العالم العربي من العهد الأموي على يد الأمير خالد بن يزيد ، حيث أورد ابن النّدم في الفهرست أنّه استقدم من الإسكندرية ، العديد من كتب هذه العلوم إلى العربية وكان بذلك أوّل من نقل العلم من منابعه الأولى إلى العربية واشتمل الخليفة عمر بن عبد العزيزة جهود" خالد " في الترجمة والذي يعتبر أقل من نقل عن لغة إلى لغة .[1]

وإلى جانب خالد نجد الخليفة " مروان بن الحكم " إذ يذكر " القفي" أنّه في زمانه تم نقل أقل كتاب طبّي إلى العربية فكل خلفاء بني أميّة أولو عناية خاصة بالترجمة .

## 2 – 3 – الترجمة في العهد العبّاسي :

وفي العصر العباسي بصفة عامّة مرّت الترجمة بحركة انتشار واسعة يسرّ ذلك أن العراق كان يموج بالأطباء والفلاسفة و المنجمين ، ولقد مرّت بعدّة مراحل بدأت بترجمة الطب والفلك والرّياضيات والفلسفة والمنطق ، وانتهت بترجمة الكتب في مختلف العلوم والآداب . وأدى ذلك إلى اتساع المعارف وتطور في أساليب التفكير ، وتعاظم في نشأن الفرق الإسلامية التي تقوم مناهجها على الجدل [2] ، فأدّى ذلك إلى إزهار النحو وظهور

1 شحاذة الخوري، " دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب "، دار المعارف للطباعة و النشر، العدد: 11، تونس 1988، ص: 22 .

2 سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها و تطورها، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص: 07 .

البلاغة ، كما يسرّ ولوج المسلمون إلى العلوم الفلسفية كالنطق , فلقد عرفت الترجمة ازدهارا كبيرًا في هذا العصر. (2)

## 2 – 4 – الترجمة في عصر النّهضة :

لقد حظيت حركة الترجمة في مصر ، خلال المرحلة الأولى من النّهضة الحديثة في ظل حكم « محمد علي » باهتمام كبير ، إنطلقت في بادئ الأمر على يد جماعة من السوريين واللبنانيين ، الّذين بذلوا جهودًا عظيمة للتغلب على الصعوبات الناشئة من افتقار اللّغة إلى المصطلحات والمدلولات الحضارية ، واختلاف التركيب بين العربية واللغات الأجنبية الأوربية ، فلقد أنشأ محمد علي « مدرسة الألسن».[1]

حيث تخرّج بها عدد من المترجمين الذين أدو واجبهم في تنشيط حركة الترجمة والنقل التي أنتجت وبكفاءة عددًا غير قليل من الكتب الأجنبية وخاصة الفرنسية منها [2] ولم يلاحظ في هذه المرحلة أي نوع من التخصص في الترجمة ، فكان الطبيب يترجم في التاريخ والمتخصص في الصناعة والنسيج يترجم في الجغرافيا ، فلقد شيدت مدارس الواحدة بعد الأخرى ، وكانت البعثات ترسل إلى إلي أوروبا . فلقد شيدت مدارس الواحدة بعد الأخرى ، وكانت البعثات ترسل إلى أوروبا . أمّا في بلاد الشام ، فلقد خدمت الكلية الأمريكية في بيروت اللّغة العربية مدّة من الزمن ولقد ركز علماء هذه الكليات على إيجاد المصطلحات

1 محمد علي، الترجمة إلى العربية، قضايا و آراء، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 1996م، ص: 28 .
2 سالم عيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص: 19 .

العلمية القديمة والحديثة لمواكبة التطور العلمي ، واغناء اللّغة العربية بالمفردات المعبرة حق تعبير فأصدروا وترجموا كتب عديدة .

أمّا في بلاد الشام ، فلقد خدمت الكلية الأمريكية في بيروت اللّغة العربية مدّة من الزمن ، ولقد ركز علماء هذه الكليات على إيجاد المصطلحات العلمية القديمة والحديثة لمواكبة التطور العلمي ، واغناء اللّغة العربية بالمفردات المعبرة حق تعبير فأصدروا وترجموا كتب عديدة .

## 2 – 5 – الترجمة في العصر الحديث :

بعد إحياء عملية الترجمة في العالم العربي مع نشأة الدولة الحديثة في مصر على يد محمد علي باشا ( 1805 – 1848 م ) وجاء ذلك في إطار السياسة الهادفة إلى النهوض بالتعليم والتي شملت إرسال البعثات العلمية إلى دوّل أوروبا كإيطاليا وفرنسا

ومن أهم تجارب الترجمة المنظمة في العالم العربي حديثا :

أ- **لجنة التأليف والترجمة والنّشر** : تعد لجنة التأليف والترجمة والنّشر التي نشأة بمصر في بداية القرن العشرين مثالا جيدًا للعمل بين المثقفين ، وتكونت الأجنة من خريجي المدرسة العليا للمعلمين ومدرسة الحقوق عام 1914 ، ونهد اللّجنة إلي الارتقاء بالتعليم من خلال التوسع المنظم .

**ب – المنظمة العربية للترجمة :**

أسست هذه المنظمة للترجمة عام 1999 في بيروت بهدف نقل المعارف ونشر الفكر العالمي , وتطوير اللّغة العربية المعاصرة ، بالإضافة إلى العمل على ترجمة كل ما هو مفيد للوطن العربي من كتب ودوريات ومنشورات .

**3 – عناصر الترجمة :**

تعتبر الترجمة نقل معلومة من لغة إلى لغة بدقة وأمانة ، وعلم بلغتين المنقولة منها والناقلة ، ومعرفة بالمادّة التي تشكل موضوع الترجمة [1] من خلال تحليل هذا التعريف يتضح لنا أنّ الترجمة تقوم على عناصر أساسية فالقول :

« بنقل معلومة » يعني هذا أننا بصدد الإشارة إلى النّص المصدر والنّص الهدف

« من لغة إلى لغة » يعني وجود لغة المصدر ولغة الهدف ، والقول «علم بلغتين» (....) و معرفة بالمادة (....) » يدل على وجود عنصر فاعل وهو المترجم .

**3 – 1 – النّص المصدر ( Texte Source, Texte traduire ) :**

النّص بصفة عامة هو تتابع مترابط من الجمل ، ويعتبر وحدة متشابكة ومعقدة [2] .

فمن هذا التعريف تبين لنا أنّ النّص يمكن تحديده بطريقة بسيطة ، انطلاقا من الجملة التي تشكل وحدة ، وهذه الوحدة تتحقق من خلال توفر عناصر أساسية منها الاتساق والانسجام

1 بن حمادي عبد القادر، الترجمة الآلية، التحليل و التفعيل، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص: 195 .

2 نعيمة سعدية، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2009، ص: 04 .

اللذان يعتبران الأساس لكل نظام وظيفي في الحياة الإنسانية على حدّ "سابير" ( Edward Sapir ) .

فالنّص يقوم على التنظيم والترتيب الشكلي والدلالي . ومن هنا فالنص المصدر هو النّص الأصلي الذي نبدأ منه عملية الترجمة ، ويتم اختياره بعد فحص وتحليل جانبه الشكلي والدّلال ، فلا يتم اختيار نص ينعدم فيه الاتساق والانسجام ، فلا نأخذ نص عقيم غير معروف في وسط الأمة التي ألف فيه .

فالنّص المصدر هو نص المؤلف بألفاظه وتراكيبه وأسلوبه كما هي :

تتخذ علاقة المترجم والنّص الأصلي أشكالا عدّة « تقوم على التفاعل والحوار والجدل وصولا إلى وحدة النّص » [1] .التي تتحقق بعد عملية قراءة متمرسة ، يشترك فيها المترجم في بناء النص، أما بخصوص العمليات التي ترتبط بالنّص المصدر، تمثل الخطوات الأساسية التي تقوم عليها عملية الترجمة .[2]

أ – يتم قراءة النّص المصدر بإمعان مرّة أو مرّتين على الأقل حتى يتضح المعنى بشكل تام لأنه ليس بوسع المرء أن يترجم بشكل مفهوم نصًا لم يفهمه ولم يستوعبه .

ب – استيعاب السياق الذي ترد فيه حيث يتم تحديد اختلاف دلالات الألفاظ .

1 محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، مصر، 2003م، ص: 271 .
2 عبد العليم السيد منسي، الترجمة أصولها، مبادئها، و تطبيقاتها، دار المريخ للنشر، ط1، الرياض، ص: 12 .

ج – انطلاقا من النّص المصدر فإنّ المترجم يبدأ في ترجمة كل جملة ترجمة صحيحة وسليمة ، ويحاول فيها تجاوز فهم العبارة نحويا إلى فهمها دلاليًا .[1]

أمّا محمد الديداوي فإنّه يقول إنّه يمكن وضع معايير في اختيار الكتاب .

وتتمثل هذه المعايير فيما يلي :

1- اختيار الكتب التي تلبي حاجات أساسية ، لدى فئات القراءة أو تلبي متطلبات التقدم والرقي اللذين ينشدهما المجتمع العربي .

2– مراعاة الحداثة بالنسبة للكتب العلمية ، إذ أنّ لهذه الكتب أعمارا تقتصر بمرور الزّمن ، بسبب التطور السريع الذي يطرأ على المعارف العلمية ولاسيما في الحقبة الأخيرة .

3– ملاحظة التوازن بين الأنواع المختارة ، كيلا ونوعًا نحن في حاجة إليه , مع وضع سلم أولويات لأنواع الكتب التي تحتاج إليها ، والأخذ بمبدأ تعدد المصادر واللغات المترجم منها كي لا نقف عند مصدر واحد أو لغة واحدة.

### 3 – 2 – النّص الهدف ( Texte Cible/ Texte traduit ) :

يعتبر النّص الهدف الشكل النهائي الذي يؤول إليه النص الأصلي بعد فهم النّص كوحدة ، إذ «يشكل الفهم الخطوة الأولى التي يقوم بها المترجم في عملية الترجمة . [2]

1 ياسين فيدوح، " مفجر شاعرية الشرق لأنطوان قالان "، الآداب الأجنبية، ص: 26 .

2 روبرت مشلاب، موسوعة الترجمان المحترف، دار الراتب الجامعية، ص: 11 .

ويجب أن يقوم النّص الهدف على نفس العناصر أو الركائز التي يقوم عليها النّص الأصلي ، من اتساق وانسجام ، وذلك بغرض تحقيق الهدف المرجو من الترجمة وهي تبليغ رسالة معرفية .

وبصورة سليمة وأمنية ، وللنص الهدف خصائص يجب أن يتصف بها ، ويمكن إجمالها فيما يلي :[1]

أ- كونه لا يبدأ بعرض معلومات بطريقة منقحة وبوضوح .

ب- كونه عرض للمعلومات التي يحملها النّص المصدر بلغة وثقافة النص الهدف .

ج- يجب أن يكون مترابطا من الناحية الدلالية .

د- يجب أن يكون متصلاً بالنّص المصدر.

ولقد حاول محمد حسن يوسف أن يضع شروط الترجمة الصحيحة ( النص المصدر ) حيث أجملها فيما يلي :[2]

1 - يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل عن الأفعال الموجودة في النّص الأصلي .

---

1 Geremy munday, introducing translation studies: Theories and Application Ed 0 Roultdege, London, 2001, p: 79 .

2 محمد حسين يوسف، كيف تترجم، مكتبة ابن سينا، ط2، القاهرة، 2007م، ص: 26 .

2 – يجب أن يحتفظ بالأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخصائص الموجودة في النّص الأصلي .

3 – يجب أن تعيش الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح الموجودة في النّص الأصلي.

**3– 3 – لغة المصدر : ( langue eddéport/ langue source) :**

هي " اللغة التي ينتمي إليها النّص المواد ترجمته ، وهي تجريد ناتج عن دراسة نصوص تلك اللغة ، فاللّغة المصدر سابقة للترجمة ودراستها سابقة لدراسة لغة الترجمة .[1]

فهي لغة النّص الأقل الذي يعتبر ثمرة فرز واختيار لعدة نصوص من تلك اللّغة .

فهي التي تنقل منها ، باعتبارها تبكي حاجات أساسية لدى فئة من فئات القراءة أو تلبي متطلبات التقدم والرقي .

**3 – 4 – لغة الهدف (langue cible /anguel d'arivé):**

هي اللّغة التي يتم بها نقل النّص المصدر إليها , فهي تقابل لغة المصدر , ومثلها تحتوي على قواعد اللغوية , وفي غالب الأحيان تكون لغة الهدف هي لغة الأمة المغلوبة , حيث تأثير لغتها في اللّغات الأخرى ضعيفا , وتأثّر لغتها باللّغات الأخرى قويا.[2] فكلما

1 روبرت مشلاب، موسوعة الترجمان المحترف، ص: 16 .

2 محمد حسن عصفور، تأثير الترجمة على اللغة العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و الإنسانية، العدد 02، 2007م، ص: 196 .

كانت اللّغة قوية كلما ترجم منها أكثر , والترجمة إليها تكون أضعف , فاللّغة الهدف تقف غالبا موقف المتلقي وليس المنتج في مجال الثقافة والعلوم.

### 3 – 5 – المترجم ( Traducteur) :

ينطلق المترجم من النص المصدر فيحاول إيجاد معادل يتماشى مع ثقافة وحضارة عصره ومستوى المتلقي ، وعمله محدد بالمصطلحات ومعناها ، ومستويات اللّغة التي ينتقل إليها ، فيجب أن يكون نقل الأفكار والأقوال من لغة إلى أخرى مقرونًا بالمحافظة على روح النّص المنقول ، ومن هنا فإنّ المترجم يعتبر كاتب فهو عنصر أساس وفعال في عملية الترجمة ، ولذلك فإنّ معظم تضع هذه الشروط في المقدمة ومن هذه الشروط نجد وضعها بروتشاسكة للمترجم الجيد منها :

ا – أن يفهم الكلمة الأصلية موضوعًا وأسلوبا .

ب – أن يتغلب على الفوارق بين البنيتين اللّغويتين .

ج – أن يعيد في ترجمته ، تراكيب البنيات الأسلوبية للعمل الأصلي .

من النّادر أن نجد مترجمًا واحدًا ملمًا بكل العقول مجتمعة بل إنّ الاتجاهات الحالية تركز على التخصيص في إحدى حقول العلم الواحد أو بعضها ، فهذه الإجراءات تعتبر ضرورية الإلمام الفهم المعمق من قبل المترجم .[1]

**4) أنواع الترجمة :**

إنّ تقسيمات الترجمة تختلف من دارس إلى آخر ، وذلك حسب الزاوية التي ينظر منها ، فنجد "جاكيسوون" R .sonJacob يميز بين ثلاثة أنواع الترجمة نوردها كالتالي :[2]

- **النوع الأوّل:** ويسمي بالترجمة ضمن اللّغة الواحدة Introlignual Translation

وتعني هذه الترجمة أساسًا إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللّغة ووفقا لهذه العملية ، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللّغة وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى مثل عملية تفسير القران الكريم .

- **النوع الثاني :** وهو الترجمة من لغة إلى أخرى ( Interlinguol translation ) .

وتعني هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية للغة أخرى ، وهذا هو النوع الذي نركز عليه نطاق بحثنا . وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرّد معادلة الرموز ( بمعني مقارنة

---

1 Anna Battaglia, Joelle Gardes Tomine, Traduire La poésie,: du mot de texte, synegies, n 6 Italie, 2010, p: 34 .

2 Roman Jakobson, On linguistics Aspects of Translatiuon, in R, brower (ed) on translation, Harvard university press, new york, 2004, p: 239 .

الكلمات مع بعضها ) وحسب بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها ، أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله .[1]

– **النوع الثالث :** ويمكن أن نطلق عليه الترجمة من علامة إلى أخرى

وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معني من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية ، وبحيث يفهمها الجميع ، ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال ، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالإعلام ، عن طريق رفع الأعلام المناسبة .

ونجد فيفايس " Vevass " فهو الآخر أشار إلى ثلاثة أنواع من الترجمة وهي :[2]

**النوع الأوّل** : من الترجمة الحرفية : يتم فيها احترام اللّغة الأصلية المنبع , من الوجهة اللسانية ( المعجم , التركيب ....) ومن جهة نظر العالم الذي تنقله حيث ينظر فيها المترجم إلى الكلمة المفردة من الكلمات الأعجمية وما تدل عليه من معنى فيثبتها.

ثم ينتقل إلى أخرى وكذلك يفعل حتى يأتي على الجملة وما يريد تعريبه[1] . وفيها تحترم الكلمة ( le mot )

1 www.mbrfoundationne/programs/tarjem.jpg/ymgi

2 أوجينو كوزيريو، علم الترجمة و النحو التقابلي، مجلة واتا، الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب، ص: 02 . WWW.Wata.gg/site/reserches/67.html

حيث ينبغي أن يقرأ النص الأصلي تقريبا من خلال الترجمة وتسمي أيضا بالترجمة الشكلية أو ترجمة المبنى . هي عملية قديمة ، ومثلها طريق" يوحنا بن البطريق وابن ناعمة الحمصي" وغيرهما.[2] وهو إجراء يتفحص الأسلوب الترجمة ( كلمة بكلمة) يجد أن هذه المركبات لا تؤدّي في بعض الأحيان أي معنى على الإطلاق .

***النّوع الثاني :*** هذا النوع من الترجمة يعتمد على المعنى ( le sens ) ، يتم فيها إعطاء أهمية أكبر للغة الهدف ، وبذلك يتم إخضاع النص الأصلي لمطالب اللّغة الهدف وهي طريق ،" حنين بن إسحاق والجوهري" وغيرهما[3] حيث يأتي فيها المترجم بالجملة فيحصل معناها في ذهنه ، ثم يعبر عنها من لغة لأخرى بجملة تطابقها ، سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها وتسمى أيضا الترجمة التأثيرية ويعتمد فيها المترجم على معادل للغة الأصل .

وبالأخص عندما يكون هناك مرجع ثقافي والتكافؤ الجملي ، وهذا النوع من الترجمة يناسب النصوص الأصلية ، التي يراد توصيل فحواها دون علاقة تبعية شديدة مع الشكل وبنيه التعبير ، فهي عملية تأويل معنى نص اللّغة الأصلية ، وإنتاج نص وأثر معادل على الملتقي الذي يملك معارف وثقافة اللّغة الهدف .

---

1 محمد شريف سيدي موسى، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص: 434 .

2 سعيد محمد سالمين، تطور الترجمة بين الماضي و الحاضر و شروط المترجمين، جريدة 14 أكتوبر، العدد 14، س 40، 2008م، ص: 4 .

3 المرجع نفسه، ص: 04 .

وبالأخص عندما يكون هناك مرجع ثقافي والتكافؤ الجملي ، وهذا النوع من الترجمة يناسب النصوص الأصلية التي يراد توصيل فحواها دون علاقة تبعية شديدة مع الشكل وبنيه التعبير، فهي عملية تأويل معنى نص اللّغة الأصلية ، وإنتاج نص وأثر معادل على الملتقي الذي يملك معارف وثقافة اللّغة الهدف .

***النوع الثالث :*** من الترجمة فإنّه يقتضي احترام الكلمة والمعني ، حيث يوجد التكافؤ في البنية التركيبية والمعجمية للنص ، بمعنى التكافؤ في الأسلوب والشكل والمعنى.[1] وترتبط كثيرا بالنصوص الشعرية ، باعتبارها القيمة الكبيرة التي يوحي بها الإيقاع والوزن والقافية[2] ، فالشكل ومثله المعنى تمثل عناصر مركزية فيه ، ولذلك فإنّ ترجمته تتطلب أخذ الوظيفة الشعرية كمحور أساسي ، فالنص الشعري يتميز عن باقي الأجناس بخضوعه إلى قواعد شكلية.

## 5 – 1 – الترجمة المكتوبة Interpretation Ecrite :

تعتبر الترجمة الكتابية ، أوسع انتشارا وأكثر ديمومة ، من حيث كونها وسيلة الاتصال والمثاقفة والنقل الحضاري العام بين الأمم ، وتمتاز بالدقة والتأني والأهمية الثقافية بالمقارنة مع الترجمة الفورية ، وقد تحققت الترجمة العلمية والأدبية وانتشرت بواسطة الكتابة .

---

1 ينظر: Susan Bassnet, Mc guir : Translation studies, Britich Library, 1980, p : 25 .

2 أوجينو أوزيريو، " علم الترجمة و النحو التقابلي "، ص: 02 .

### 5) أقسام الترجمة :

تشمل الترجمة المكتوبة ، ترجمة كل نتاج لغوي ملفوظ أو مكتوب إلى نتاج مكتوب وتعتبر من أسهل أنواع الترجمة ، ولذلك يختلف المستوى المطلوب إذ أنّها لكي تتقيد بزمن معيّن يجب أن تتم خلاله ، فالترجمة تتم بإتاحة مدة زمنية للمترجم ، تفصله عن تاريخ نشأة النتاج اللغوي المراد ترجمته[1]، و في الحقيقة صعوبتها تكمن في نقاط أخرى ، فهي أكثر أنواع الترجمة صعوبة ، حيث يجب على المترجم بالإضافة إلى فعل القراءة ، أن يعيد بناء النّص ومعانيه الظاهرة منها والخفية ، ويمنحها الحياة في نظام لغوي وثقافي جديد .

### 5 – 2 – الترجمة الشفهية Interpretation Orale :

تتركز صعوبتها في أنّها تتقيد بزمن معين ،وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء ، من إلقاء هذه الرسالة فقط وتنقسم الترجمة الشفهية إلى ثلاث أنواع هي :[2]

### 5– 2– 1 الترجمة المنظورة ( Interprétation a vue ) :

وتسمى أيضا الترجمة بمجرد النظر وتتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللّغة المصدر وبعينيه ، ثم يترجمها في عقله، يبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللّغة المنقولة إليها بشفتيه .

---

1 شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ص: 90 .

2 WWW.Mbrfoundationae/programs/tarjem.jpg1/jmgi

### 5-2-2) الترجمة التبعية ( Interprétation consécutive ) :

ويحدث بأن يكون هناك اجتماعًا بين مجموعتين حيث كل مجموعة تتحدث بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى .

فأحد أفراد المجموعة الأولى يبدأ في إلقاء رسالة معينّة ، ثمّ ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى حتّى تزد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى ثم ينقلها المترجم إلى المجموعة الأولى وهكذا ...

منه فمن العقوبات التي يجب التغلّب عليها في التّرجمة التبعية : مشكلة الاستماع ، ثم الفهم الجيّد للنّص من منظور لغة المصدر نفسه لذلك فمن الواجب العمل على تنشيط الذاكرة لاسترجاع أكبر قدر ممكن من الرّسالة التي تم الاستماع إليها .[1]

### 5 - 2 - 3 - الترجمة الفورية :

وهي التي تظهر في بعض المؤتمرات المحلية ، أو المؤتمرات الدولية حيث يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة أخرى من لغة الحضور، وفيها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته حتى يتمكن المترجم من ترجمتها في نفس الوقت إلى لغة المصدر . وقد تحدثنا فيما سبق عن دور المترجم الذي يلعبه أثناء ممارسته للترجمة الكتابية وبالتالي فإنه

1 سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، ص: 181 .

من الممكن توفر بعض المتطلبات الواجب توافرها في المترجمين اللذين يقومون بالترجمة الفورية والمترجم لابد منه أن يتصف بصفات معينة أهمها :

القدرة على سرعة التمتع بقدر كبير من هدوء التركيز، والقدرة على الاستمرار في ترجمة الأعصاب بالإضافة إلى الإلمام بحصيلة لمدة طويلة ويلاحظ أن حوالي عدد كبير من المفردات اللغوية أي ثلث الترجمة الفورية تعتمد على الثقة بالنفس.[1]

## 6 - أهمية الترجمة ووظيفتها :

لقد أقر" برمان " بأن الضرورة أصبحت ملحة لإعادة ترجمة النصوص وقراءتها من جديد , وذلك اعتمادا على معطيات الفلسفة والهرموني طيقا ، واللسانيات ، والإثنولوجيا . لذلك فمهمة الفكر أصبحت مهمة ترجميه ، ويكفي استحضار قراءة "هايدقر " للإغريق من أجل إثبات هذا الأخير.

لكن الفكر الألماني يعتبر أن الترجمة ليست فقط تأويل للنص ولكنها أيضا تقليد تراثي لذلك فإن الترجمة تنتمي لإلى أكثر الحركات الحميرية في التاريخ مع ذلك فإن عملية الترجمة هي بمنزلة اكتشاف للآخر ، أي للغة والثقافة .

بالتالي فهي الوسيلة الأساسية للتعريف بالعلوم ، وهكذا قد لعبت الترجمة دورًا بالغ الأهمية في نقل التراث اللغوي بين الأمم وما لها من أثر في نحو المعرفة الإنسانية عبر التاريخ .

1 شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ص: 89، 90 .

والترجمة بذلك تعتبر عملية ذهنية وفكرية ولغوية تتطلب إبداعا مضاعفا ممن يقوم بها[1] . أما وظيفتها فتقول عنها " نورد" أنها القيام بمهمة أداة مستقلة ويقصد منها تحقيق غرضها التواصلي ، دون أن يدرك المتلقي أنه يقرأ أو يسمع نصا أستعمل من قبل بشكل مختلف وفي سياق تواصلي مختلف ، أي أن متلقي النص المترجم يقرؤه وكأنه نص أصلي كتب بلغته الأصلية ، ولم يترجم من نص أجنبي[2] .

### 7) طبيعة علم الترجمة :

تشير الإحالة إلى نسق جماعي اسمه " علم الترجمة " غالبا ردود أفعال تشكيلية ، فغالبا ما تتضمن الترجمات أخطاء ورعونة ، كما يمكن أيضًا أن يكون إنتاجها بطيئًا وثمنها غاليا ، لذلك ليس من الطبيعي تلح على ربط عملية الترجمة مع البحث العلمي بتقديمها للباحث دخائر من نصوص الانطلاق ونصوص الوصول وعملية قابلة للملاحظة جزئيا وقابلة للاستخدام جزئيا أيضا عن طريق التجريب .

وقد كان ارتباطنا بعلم الترجمة لهدف البحث عن حلول لحاجة محددة وإعداد وتعليم للترجمة العلمية والتقنية ، باستخدام أدوات مفهوميه وعملية تساعد على تحسين دروسنا .

---

1 أنطوان برمان، الترجمة و الحرف أو مقام البعد، تر: عز الدين الخطابي، بيت النهضة، ط1، بيروت، 2010م، ص: 17 .

2 محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، ص: 150 .

ولم يبدأ الاهتمام بالترجمة بوصفها موضوعاً بحثيا إلا في خمسينيات القرن العشرين وستينياته ، ومن أشهر المهتمين بها " رومان ياكوبسون" R.Jacobson و "جورج مونان" " وجان بول فيني ". لكن التجديد هنا لا يكمن في الشعور بضرورة التوافق مع الرغبات ، إنما في إدخال هذه المفاهيم الجديدة في تنظير شكلي للترجمة ، وقد كان التشيكي " خيري ليفي" هو الآن من الأوائل الذين جعلوا من المترجم الموضوع الأساسي في تفكرهم عن الترجمة .

وقد كان أيضا يعتبر الترجمة عملية اتخاذ قرار تطبق فيها نظرية النص الرياضية التي توازن ربح وخسارة لاعبين أو أكثر في حالة المنافسة.

وينبغي فيها اتخاذ قرارات ، وهكذا يتضح كيف تحول التفكر في الترجمة من الممارسة والفلسفة ، والدين ، والأدب إلى منهج أكثر علمية ، ودائما كما يلاحظ "باسل حاتم " على أساس التفكر في الاختلافات اللغوية بين لغة الانطلاق ولغة الوصول ، والبحث عن التوازن بين توجه شكلي وديناميكي أو بين ترجمة حرفية ،وترجمة بتصرف ، أو بين أهل المصدر وأهل الصدق على حد قول "لاميرال" Lamiral .[1]

### 8- مستويات الترجمة :

توجد مستويات عدّة للتّرجمة الحديثة نذكرها كما يلي :

1 دانييل جيل، مبادئ في علم الترجمة، تر: محمد أحمد طجو، جامعة الملك سعود، باريس، 2005م، ص: 4، 5 .

**8 – 1 – *مستوى الترجمة الحرفية :*** وهي تعني الكلمات بنفس التركيب ، وقد نجد هذا المستوى لدى المبتدئين كترجمة قصيدة تشيكسبير مثلا .

***8 – 2 – مستوى الترجمة بتصرّف :*** وهي ترجمة حرفية للجملة كاملة مع مراعاة المعنى الذي يقدّمه الكاتب من النّص ، ولهذا المستوى أيضًا مستويين اثنين :

مستوى الترجمة الملتزمة ومستوى التّرجمة الذكية .

***8 – 3 – مستوى الترجمة الإبداعية أو التّرجمة الحرّة :*** فيه يلتزم المترجم بموضوع النّص المترجم وأفكاره الرّئيسية ، حيث يكون فيها المترجم حرّ في أسلوبه الكتابي ، والمصطلحات التي يستخدمها .

***8 – 4 – مستوى الترجمة التفسيرية :*** يقوم المترجم فيها بإضافة بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النص الأصلي .

***8 – 5 – مستوى الترجمة التلخيصية :*** ومنها يتم استخلاص خلاصة عامة أو مختصرة من قبل المترجم للموضوع الذي يترجمه .

***8 – 6 – التّعريب :*** وهو خاص بالنّص الأدبي حيث يتمّ فيه تحويل شخصياته وبيئته ومواقف عربية مع الاحتفاظ بالنّص الدرامي وعقدة موضوع العمل الأدبي .

***8 – 7 – الاقتباس :*** يتم فيه أخذ النّص أو العبارة كما هي دون أيّ تغيّر فيها.[1]

***9 – عموميات التّرجمة :***

بالإضافة إلى الخصوصيات اللّغوية والثقافية لترجمة التي إهتم بها علماء التّرجمة نجد العموميات التي هي اتجاهات تعكس ميزات مرتبطة بالتّرجمة وبمعزل عن التفاق المعيّنة . وهذه العموميات نجمعها فيما يلي :

***9 – 1 – العمومية الأولى :*** وتتمثل في العمومية الثامنة التي هي فرضية التوضيح لدى " شوشانا بلوم كولكا " Khokhana – Balam –Kolka بقولها عن الترجمة أنّها تميل إلى أن تكون أكثر وضوحًا من الأصل .

***9 – 2 – العمومية الثانية :*** وهي تقول بفرضية التطبيق اللّغوي للترجمة ، بالنسبة إلى النّص الأصلي ، مع استخدام البنى القياسية بشكل أكثر تواترا والبنى المتكرّرة بشكل أقل تواترا لدي المترجم .

***9 – 3 – العمومية الثالثة :*** تعني فرضية إعادة الترجمة Retranslation Hypotisie التي تقول إن الترجمة الثانية تميل أن تكون أقل تطبيقا من الترجمة الأولى ، ويعدّ كل من موراتن وكوجا ماكي أوّل عمل جماعي يخصص لهذا الموضوع[2] .

1 عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا، ط5، القاهرة، 2005م، ص: 08، 09 .

2 دانييل جيل، مبادئ في علم الترجمة، ص: 23 .

### 10 – مشاكل الترجمة :

من المشاكل التي تركت أبحاثا كثيرة تنزاح عن غني اللّغة الانتقال من حضارة إلى حضارة أخرى ، ليس بسبب الانتقال من لغة إلى لغة أخرى .

فإذا كانت الحقيقة غير لغوية لحضارة ما غير موجودة في حضارة اللغة التي نترجمها فلا نندهش لعدم وجود الألفاظ التي تدل عليها كالرويل الروسي ، والدّول والدّلار الأمريكي ، ظهرت إلى جانب هذه المشاكل مشاكل أخرى تخصّ اللغات ذاتها خاصة في مستوى بناء الكلمات أو التراكيب النحوية و في هذه الحالة يتم التقطيع اللغوي التجربة الغير اللغوية تبعا لأنماط أو قوالب الجملة التي تنتظم فيها الوحدات فوات المعنى أو الوحدات الدالة بطريقة مدققة جدّا فعلى سبيل المثال لو فرضنا أن الجملة الانجليزية the garden He gazad out of the open dodin بمعنى أنظر إلى الحديقة من الباب المفتوح فهي تعكس حبّ اللّغة الانجليزية وتفضيل العقلية لأنجلو ساكيسوتية للمحسوس حيث أن الجملة تتبع ترتيب الصوّر ، حين أن الجملة الفرنسية Il a regardé dans le jardin par la porte ouvert

جإن هذه الجملة تتجه مباشرة إلى النتيجة تبعا للذوق الفرنسي ، ولكنها لم تبيّن الوسيلة .[1]

1 – جورج مونان ، علم اللغة والترجمة ، تر: أحمد زكريا إبراهيم ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1 ، القاهرة ، 2002، ص ص56 ،57

لا توجد المشاكل في الجملة البسيطة Simple Sintences ، ولا توجد في الجملة المركبة أو المعطوفة Compond Sintences ، لكن تقابلنا المشاكل في الجملة المعقدة عادة Complex Sintences والتي تتكوّن من جملة رئيسية يحمّل عليها جملة فرعية أو أكثر. [1]

### 11 ـ الترجمة من المنظور اللّساني :

إنّ حركة الترجمة في اللّسانيات كانت واسعة النطاق في العالم العربي غير أنها تمت بطريقة عشوائية فردية ، بحيث يقترح كل باحث بشكل فردي قائمة المصطلحات دون أن يعتمد في ذلك طريقة علمية مدروسة معتمدًا حدسه الشخصي والرّجوع إلى المعجمات اللّغوية ، الّتي لا تقدم إليه سوى جانب لغوي محض من الكلمة ، ذلك لأن المصطلحات العلمية تحدّد دلالتها وعباراتها في إطار نظرية متكاملة وهي لا تظهر إلاّ بوصفها عناصر متكاملة [2]

أما الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح فيرى أن مشكلة وضع المصطلح اللّساني وغيره من الأعمال الخاصة بتكييف الثقة ، وإثرائها تكمن في أمور ثلاثة وهي كما يلي : اعتباطيته أي عدم خضوعه لضوابط علمية بسبب عدم مراعاته لمعطيات العلوم اللّسانية الحديثة بصفة خاصّة ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامّة حرفيّة .

1 – عز الدين محمد نجيب ، أسس الترجمة ، ص 81 .

2 – محمود فهمي حجازي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، ط1 ، القاهرة ، 2000 ، ص 13 .

ويعني بها اقتصاره على البحوث وعدم شموليته أو عدم الرّجوع إلى المصادر العربية والّتي يمكن الاستغناء عنها خاصّة المخطوط منها ، وجمع المراجع الأجنبيّة الّتي يمكن استغلالها لتحديد المفاهيم الحديثة .لذلك فأفضل مثال يمكن أن ندعّم به هذا الرّأي أنّ كتاب "دي سوسير" السّابق الذّكر تمّت ترجمته إلى العربية خمس مرّات حيث تحمل كلّ ترجمة عنوانًا يختلف عن باقي التّرجمات. [1]

أمّا التّرجمة فهناك من يترجم اللّسانيات inguistique ´| بالألسنيّة وهناك أيضًا من يترجمهابعلم اللّغة (المصري والعراقي) ، وأيضًا من يترجمها علم اللّسان (المغربي ) ، أما فيالجزائرفهناك شبه إجماع على استعمال مصطلح اللّسانيات وقد لا يقتصر هذا الاختلاف على تسميهذا العلم ، بل تعدّد إلى المنظومة الاصطلاحية الّتي تكوّن هذا العلم وبناءًا على هذه الاختلافات تكون النتيجة كما يلي :

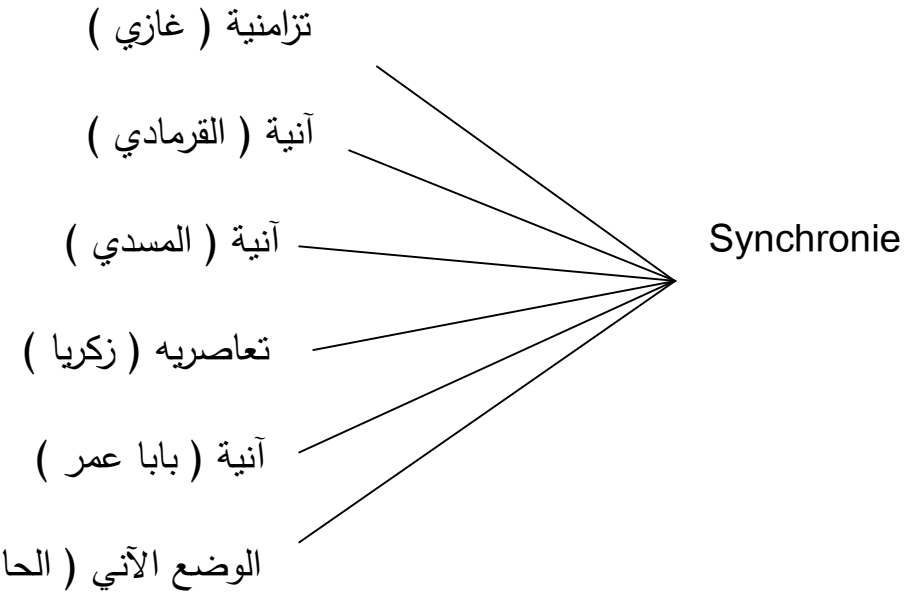


1 – عمر لحسن ، اللسانيات والترجمة ، جامعة باجي مختار ، دط ، الجزائر ، دت ، ص 42 .

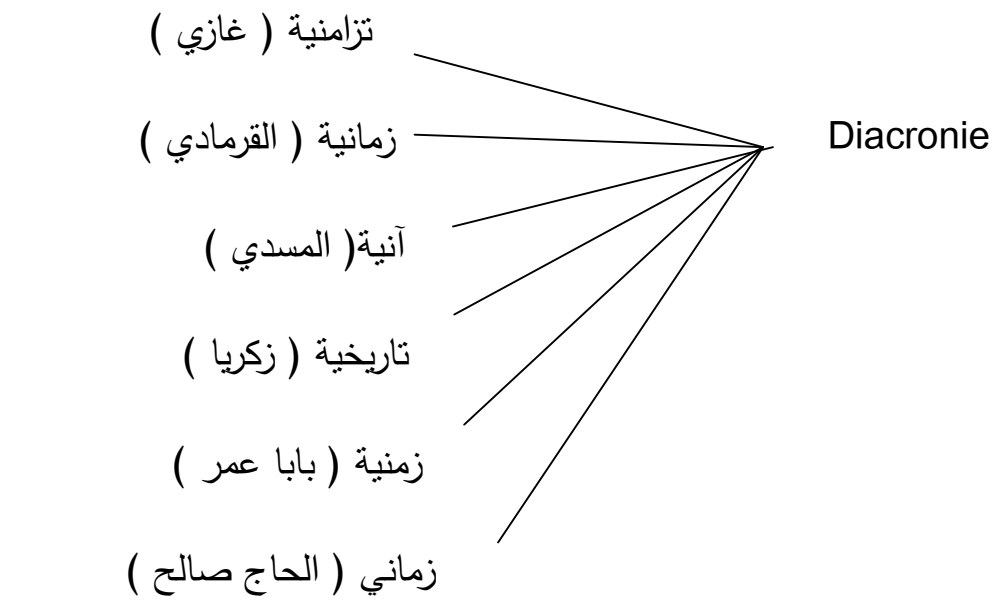
تزامنية ( غازي )
زمانية ( القرمادي )
آنية( المسدي )
تاريخية ( زكريا )
زمنية ( بابا عمر )
زماني ( الحاج صالح )
Diacronie

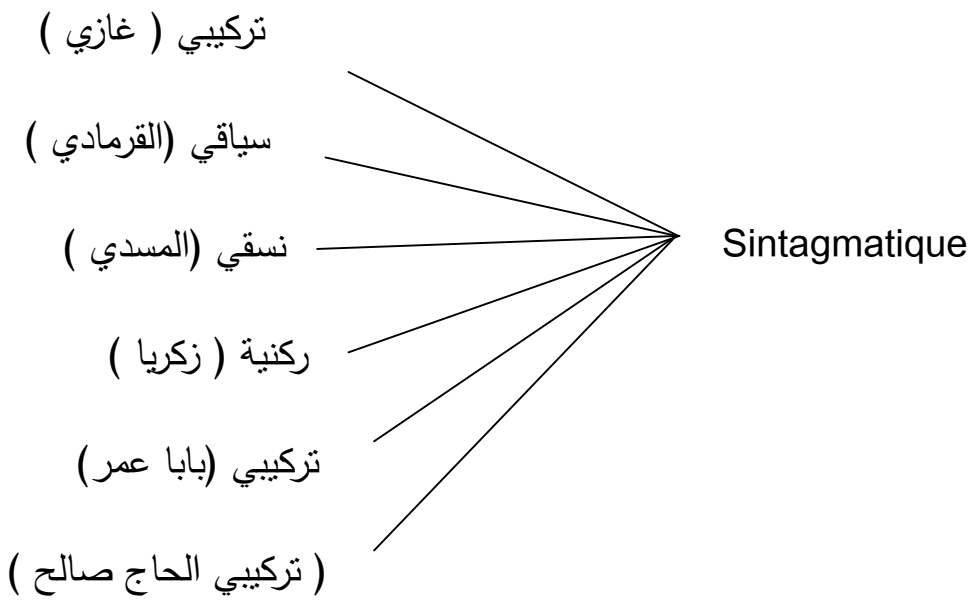
تركيبي ( غازي )
سياقي (القرمادي )
نسقي (المسدي )
ركنية ( زكريا )
تركيبي (بابا عمر)
( تركيبي الحاج صالح )
Sintagmatique

وفي إطار هذه المخططات يظهر أن اللسانيات لها عدة مصطلحات ، وهي تختلف باختلاف الباحثين . [1]

تعتبر الترجمة بالنّسبة للمترجم المكوّن لهذه الممارسة نقلًا للمعنى وهي مطالبة في الآن نفسه وذلك من أجل جعل هذا المعنى أكثر وضوحًا وتقنية من الغموض المقترن بغرابة اللّغة الأجنبية .وتلك هي صيغة "نيدا" Nida الشّهيرة والمعروفة ، فالتّرجمة كتجربة باستطاعتها أن تنفتح على التّأمّل وأن تفهم بصيغة أدق .[2]

لقد سبقت الإشارة إلى أنّ فكرة التّنظير للترجمة كانت وليدة البحوث اللّغويّة الحديثة ، بعد قرون الجدل والنّقاش حول طرق التّرجمة وأساليب إنشائها حسب المعطيات الثقافية والدّينية والأدبيّة لكل مرحلة من مراحل تطوّرها عبر التّاريخ يقول "جورج مونين" في كتابه المشاكل النّظريّة في الترجمة حيث لم يكن للمترجمين طيلة ألفي سنة من الممارسة إلّا بعض الشّهادات الشّخصيّة ذات أهمّيّة متفاوتة أمثال شيشرون ، وهوارس ، وسان جيرون ، ودانتي ، وبوب وكذا كل من شوبنهاور ،وهومبولت ،ثم بيرو وفاليري ،فهي تقترح لانطباعات عامّة وإحساسات شخصية وصفات حرفية.

وما إن تمّت القطيعة مع هذا التطوّر التّجريبي في تناول مسألة الترجمة حتى تفطّن أحد الفلاسفة الأمريكيين إلى دراسة مشكلة الترجمة قبل علماء اللّغة .

---

1 – عمر لحسن ، اللسانيات والترجمة ، ص 43 .

2 – محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، ص ص 63 ، 64

وقد تجلّت الدّراسة العلميّة لمشاكل الترجمة في أعقاب الحرب العالمية الثانية بعد الطّلب المتزايد على عملية الترجمة التّامة لاسيما ترجمة التوارث الّتي تراوح عدد نقلها أنداك بين 800 و1000 ترجمة بلغات مختلفة ،وذلك من خلال جهود الجمعيّة الأمريكيّة للتوارث والّتي كان يرأسها اللّغوي "أوجين نايدا" . [1]

1 – – أنطوان برمان ، الترجمة والحرف أو مقام البعد ، ص 34 .

# الفصل الثاني

## اللسانيات و علاقتها بالترجمة

## اللسانيات وعلاقتها بالترجمة :

**1 – تعريف اللسانيات**

**2 – فروع اللسانيات**

**3 – أهمية اللسانيات**

**4 – علاقة اللسانيات بالترجمة**

**5 – مستويات اللسانيات**

**6 – المصطلحات المفاتيح في اللسانيات**

**7 – مناهج علم اللسانيات**

**8 – إتجاهات اللسانيات**

**9 – اللسانيات ونظرياتها**

**10 – دور الترجمة في اللسانيات**

## 1- مفهوم اللسانيات :

تعدّ اللسانيات بالمفهوم المتداول في عصرنا الحاضر علم حديث العهد حيث ظهر في بداية هذا القرن على يد العالم المشهور" فرديناندي سوسير" مؤسس اللسانيات الحديثة ، فاللسان هو الدراسة العلمية الموضوعية بين بني البشر والجديرة بالاهتمام والدراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام الباحثين اللسانيين ، حيث تختص بجوانب ثانوية ، اللسان بحكمه ظاهرة معقدة ومركبة يمكن أن تتناول من زوايا عديدة اجتماعية نفسية ، فيزيولوجية ، وفيزيائية تتكفل بها علوم أخرى مثل علم الاجتماع ، وعلم النفس وعلم فيزيولوجية الأعضاء وعلم الصوت الفيزيائي .[1]

وهناك من عرّف اللّسانيات بأنها تسمى بالألسنية ،وعلم اللغة ، بأنها الدّراسة العلمية للغة تمييزًا لها عن الجهود الفردية والخواص ، والملاحظات التي كان يقوم المهتمون باللغة منذ أكثر من ألفين وخمس مائة سنة وكثيرا ما يشير مؤرخو البحث اللّغوي الغربيون إلى جهود الهنود والإغريق ، ولكنهم يغفلون جهود العرب والمسلمين في هذا المجال .[2]

1 –خولة طالب الإبراهيمي ، مباديء في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2000 ، ص 07 .

2 – محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانبات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1 ، ليبيا ، 2004 ، ص 09 .

اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة الإنسانية . وهذا التعريف يتطلب معرفة أمرين هما: اللغة والدراسة العلمية ، وقد عرّفها "دي سوسير" بأنها : نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار ، أما العلمية فهي الدّراسة أو الوصف الذي يسير على طريقة منهجية ، ويقوم على أسس موضوعية.

أما العلمية فهي الدّراسة أو الوصف الذي يسير على طريقة منهجية ، ويقوم على أسس موضوعية بالإضافة إلى ملاحظات يتم التحقيق منها وإثباتها ، وذلك بالاستناد

إلى إطار عام أو نظرية عامة ملائمة للحقائق والمعلومات التي حصلنا عليها .والقول أن اللسانيات علم ، معناه تحديدًا أنّها تعالج موضوعًا خاصًا بها هو اللسان langue المنطوق أو المكتوب . وأنها تستعمل طرائق قابلة للاختيار بالقياس إلى المبادئ التّصوّرية المعلنة وإلى النظرية الواصفة. إن هدف اللسانيات ،وهي تحليل المواد اللغوية أن تأخذ في اعتبار ما يتضمنه التنوع اللامحدود للظّواهر اللّغوية من اطرادات وللقيام بمهامها وتحقيق أهدافها بكيفية علمية ، ترتكز اللّسانيات اشتغالها على ثلاثة مبادئ علمية هي : الشمولية ، الإنسجام ، والاقتصاد .

- ***الشمولية :*** أي معالجة كل المواد المعروضة للتواصل للدراسة على نحو شمولي.

- ***الانسجام :*** وهو أن يكون التحليل غير متناقض في الأجزاء المكوّنة له .

- ***الاقتصاد :*** ويتمثل في تحليل الظواهر المتشابهة أو المتساوية وردّها إلى أقل عدد ممكن من القوانين العامة . [1] وقد تقدّمت اللّسانيات في صورة أعم وأوسع وأشمل ، فتعرض بعض الكتابات في اللسانيات العامة تصنيف الألسن الطبيعية وتوزيعها جغرافيًا وعدد المتكلمين بها ، ومستويات اللغة فيها من منطوق ومكتوب ، ولم تكن هذه المحاور الأساس في البحث اللساني ، بل عرفت حركية دائمة. بحيث ظهرت محاور بحث وتأمل جديدة واختلفت أخرى أو أدمجت في غيرها بحسب طبيعة الاهتمامات اللسانية التي تعبّر عنها مختلف التصوّرات اللسانية في فترة زمنية معيّنة .[2]

### *2- فروع اللسانيات :*

يدرس اللسانيين اللغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة واهتماالمختلفة وقد نتج عن ذلك نشأة فروع مختلفة للسانيات منها :

***2-1 - اللسانيات العامة واللسانيات الوصفية :*** يفرق اللسانيون بين ما يعرف عندهم باللسانيات العامة واللسانيات الوصفية ، فالأول يعني بدراسة اللغة كما هي بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان ،ونظامًا يتميز عن الأنظمة البلاغية الأخرى .في حين يتناول الثاني وصف لغة ما كالعربية أوغريها ، حيث أن كل من الفرعين يستفيد من النتائج التي يصل إليها الآخر. فاللسانيات العامة تقدم المفاهيم والمقولات التي تحلل بها اللغات

---

1- Emile Benveniste. Problèmes de L linguistique Générale , Gallimard , Paris , P 07

2 - أحمد المتوكل ، الوظائف التداولية ، الدار البيضاء ، دط، المغرب ، 1985 ، ص 10 .

المعينة ، في حين تقدم اللسانيات الوصفية المادة التي تؤيد ، أوتد حض القضايا ، والنظريات التي تتناولها اللسانيات العامة وعلى سبيل المثال فقد يفترض المتخصص في اللسانيات العامة أن كل اللغات تحتوي على أسماء وأفعال ، فيقوم المتخصص في اللسانيات الوصفية بتفسير ذلك بدليل عملي mpiricolE مفاده أن ثمة لغة واحدة على الأقل لا يمكن أن يثبت وصفها التمييز بين أسماء وأفعال . ولكن عليه أن يتعامل مع مفهومي الإسم والفعل اللذان زوده بهما المتخصص في اللسانيات العامة . [1]

***2- 2 - اللسانيات التاريخية :*** لقد اتسم البحث اللغوي في القرن التاسع عشر بالطابع التاريخي الذي يتناول تطوّر اللغة عبر العصور ، وقد شاع بين اللغويين أنذاق النظر إلى اللّغة علا أنها كائن حي كالنباتات والحيوانات متأثرين في ذلك بنظرية التطور في علم الأحياء التي صاغها " داروين " في كتابه أصل الأنواع ، وكان هناك خلط منهجي في البحث اللغوي بين دراسة تاريخية ، ودراستها دراسة آنية.

وكان اللساني " فردينا ندي سيسير " فضل في التمييز بين المنهجين ، فقد فرق بين الدراسات التعاقبية ، والدّراسات التزامنية ودعا إلى عدم الخلط بين المنهجين لأن تاريخ اللغة ، وتطور الكلمات ، والتراكيب ليس له صلة بوصفها فترة معينة من الزمن ، ومنذ ذلك الحين

1 - محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، ص ص 13، 14 .

غلب الاهتمام بالمنهج التزامني على نظيره التعاقبي . وانحصرت العناية بالدراسات التاريخية في عدد قليل من اللسانين .

***2- 3 - اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية :*** ترمي اللسانيات النظرية إلى صوغ نظرية لبنية اللغة ،ووظائفها بغض النّظر عن التطبيقات العلمية التي قد يتضمنها البحث في اللغات .

أمّا اللّسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق اللّسانيات ، ونتائجها على عدد من المهام العلمية ولا سيما تدريس اللغة.[1] ومن الاهتمامات الأخرى تدخل في مجال اللّسانيات التطبيقية التخطيط اللّغوي ، وتعلم اللّغة بالحاسوب وعلاقة اللّغة بالتربية والترجمة والترجمة الآلية واللسانيات الحاسوبية والذكاء الاصطناعي ، وكثيرا ما تنصرف أذهن الكثيرين عند إطلاق مصطلح اللّسانيات التطبيقية إلى تعليم اللغات الأجنبية

وتعلمها وهكذا فإن طرائق اكتساب اللغات ، ولاسيما الأجنبية منها أهم من أهم إشغالات المهتمين باللّسانيات التطبيقية . وخلافا لبعض مدارس اللّسانيات النظرية يحرس اللسانيين التطبيقيون على الكفاية التخاطبية للمتكلمين التي تتحسن بقدر إقحام المتكلّم في المواقف التخاطبية الفعلية للغة المتعلمة .

1 - محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ص 15 .

### 2- 3 - 1 - فروع اللّسانيات النظرية :

تشمل اللّسانيات النظرية فروعا مختلفة تتناول مستويات متباينة ، وقد تكون متداخلة من التحليل اللّغوي ، وأهم هذه الفروع :

1 - علم الأصوات .

2 - علم الصياغة .

3 - علم التصريف .

4 - علم النحو أو التراكيب .

5 - علم الدّلالة .

6 - علم التخاطب .

### 2- 4 - اللّسانيات المضيقة واللّسانيات الموسعة :

عندما يقتصر اللغوي اهتماماته البحثية على بنية اللغة ، وأنظمتها دون أن يتطرق إلي الأبعاد النفسية ، أو الاجتماعية أو العرقية أو الأدبية فإنّه يبحث في اللسانيات المضيقة أمّا إذا اختلط البحث ببعض الأبعاد والجوانب السابقة ، فسيندرج في اللسانيات الموسعة التي تشمل:

### 1 – اللّسانيات الاجتماعية : Social linguistiqu

يعرف" لينز" هذا العلم بأنه "دراسة اللّغة من حيث علاقتها بالمجتمع " وهو فرع نشأ عن التعاون بين اللّسانيات ، وعلم الاجتماع الذي يبحث في المعنى الاجتماعي لنظام اللغة ، واستخدامها ، وزمرة الشروط المشتركة بين البنية اللّغوية والاجتماعية .[1]

### 2 – اللّسانيات العرقية أو الثقافية : linguistique Ethno

وقد عرفها " لينز " بأنها دراسة اللّغة من حيث علاقتها بالثقافة " .

ولمّا كانت الثقافة تقتضي مجتمعا وكان المجتمع خاضعًا للثقافة فإنّ مذاحف اللّسانيات الاجتماعية والعرقية بمفهومهما الواسع تتداخل إلي حدّ كبير .

### 3 – اللّسانيات النفسية : Linguistique ychops:

يتركب المصطلح الأجنبي من كلمتين هما الكلمة الإغريقية Psiche بمعنى العقل أو الذهن ، والكلمة اللاتينية ouLing التي تعني اللّغة ، ويعرف اصطلاحًا بأنّه " دراسة اللّغة والعقل " ، وكما أنّ العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي كانت وثيقة جدا .

4 – علم الأسلوب : icsistStyl

1 – محمد محمد يونس على ، مدخل إلى اللسانيات ، ص ص 21 ، 22

هو فرع من اللّسانيات الموسعة يدرس التنوع الأسلوبي في اللّغات ، والطريقة التي يستمر بها مستخدمو هذا التنوع .

وكثيرا ما يستخدم في معنى أضيق بحيث يقتصر على" دراسة لغة النصوص الأدبية "، ويذكر "لاينز" أنّ هناك خلافا في السنوات الأخيرة بين الدراسات اللّسانية والأدبية والأحكام المسبقة ، بشأن أهداف تخصص كل منهم وانجازاتهم .

***3 – أهمية الترجمة اللسانية :*** إن وضع الترجمة اللسانية ليس أحسن حالا ،على الرغم من إدراك العرب لأهمية اللسانيات في القرن العشرين ، وقدرتها الجبارة على صياغة المعرفة النقدية الحديثة وخطرها في تشكيل الوعي المنهجي المتجدد في العلوم الإنسانية والإجتماعية. [1] وعلى الرّغم أيضًا من أن الترجمة اللسانية من أهم الأبواب التي بها يمكن ، بل ينبغي للباحثين العرب أن يساهموا في نشر اللسانيات العامة الحديثة بربوعنا نشرًا سليمًا بعيدًا عمّا يكتنف الكثير من أعمال التّبسيط اللّساني الصادرة بالعربية أصلًا من خلل واضطراب .[2] وتتحكم في تخلف الترجمة اللسانية في ثقافتنا العربية اعتبارات كثيرة نجملها فيما يلي

1 – عبد السلام المسدي ، ما وراء اللغة ، بحث في الخلفيات المعرفية ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع ، تونس ، 1994 ، ص 27 .

2 – جورج مونان ، مفاتيح الألسنية ، تقديم صالح القرمادي ترجمة الطيب البكوش « مجلة فكر ونقد » ، ع 58 ، تونس ،2004 ، ص ص 97 ، 117 .

– تأخر البعثات اللسانية إلى الخارج ، التي لم تعرف إلا في منتصف القرن العشرين حينا أوفدت القاهرة (جامعة فؤاد الأول ) عددًا من المعيدين بها إلى كل من ، إنجلترا ، وألمانيا ، وفرنسا ، للتخصص في اللسانيات العامة أواللسانيات المقارنة ، وما تبع ذلك من قيام حركة لسانية حديثة تأليفًا وترجمة .[1]

– غياب شرط التفاعل الحضاري الذي يشجع على الإقبال على ترجمة الكتب اللسانية ،فما تزال اللسانيات تعتبر من العلوم الكمالية عند شريحة عريضة من المثقفين ،وهذا يلخص الوضع الحالي للدرس اللساني في ثقافتنا .وهو الوضع الذي يبدو غريبًا ،لا يمكن أن يفيد الثقافة العربية في شيء.

عدم وجود سوق لسانية تدخل في عجلة الرّواج ،وهذه السوق غير موجودة لدينا للأسف ، وهذا على عكس ما نجده في العالم المتقدم فأي علم من العلوم كيفما كان لابد له من مؤسسات سواءً على مستوى الإنتاج أو الاستهلاك ، وما يؤسف له أن

الإنسان يهتم بمنطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ، حتى كأنها تقوم من مقام جهاز من الدّوال التي ليست مدلولاتهً إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقائق الأقوال . [2]

1 – عبد الرحمان حسن العارف ، حركة الترجمة اللغوية في المشرق العربي ،جامعة الكويت ، مصر ، 2007 ، ص 310 .

2 – عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، ط2 ، تونس ، 1986 ، ص 11

ولكن على الرّغم من هذه الأهمية ، فإنّ المصطلحات اللّسانية العربية ما تزال تشكل موضوعًا سجالا في الثقافة العربية ، وتفتقد إلى الصرامة الإصلاحية اللاّزمة ، وتقف عائقًا أمام تطوّر اللسانيات عوضًا من أن تكون مساعدًا يقرّبنا من هذا العلم الحديث.

– وجود مجموعة من هذا المدّعين ، فأصبح الخلط قائمًا بين خطابات / ترجمات لسانية / وخطابات ترجمات محسوبة على اللّسانيات . إنّ اللّسانيات بوصفها علمًا من العلوم الإنسانية تقبل ما يمكن أن نسمّيه « الشّعوذة اللّسانية » . [1] وهذا ما يجعل الكثير من الكتابات / الترجمات التي تحسب على اللّسانيات .لا تساعد الناس على استيعاب اللسانيات استيعابًا صحيحًا . منه فإنّ هذه الصّعوبات لا تعني مطلقًا أنّ الثّقافة العربية ظلّت أرضًا موانًا ،تنعدم فيها كلّ ترجمة جادّة ، فإنصاف يقتضي منّا أن نشير إلى أن ثمة إشراف تعربية في مجال التّرجمة ، حيث نجحت نجاحًا في تفعيل الترجمة ونشر المعرفة ، وتمكين القارئ العربي من الانخراط في الثقافة اللّسانية المعاصرة ، وربطه بسياقاتها الفلسفية والمعرفية والاستدلالية.

### *4 – علاقة اللّسانيات بالتّرجمة :*

إنّ علاقة اللّسانيات بالتّرجمة علاقة وثيقة جدّا ، حيث أنّ التّرجمة انطلقت من اللّسانيات إبتداءًا ، وانبثقت عنها لتصحيح ما هي عليه كعلم يدرس في الجامعات ، والمعاهد وكمهنة

1 – محمد حافظإسماعيل العلوي ، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ، دار الكتاب ، ط1 ، مصر ، 2012 ، ص 30 .

يمتهنها عدد من المترجمين وكحقل علم أيضًا يشتغل به المنظرون لهذا الميدان المهم . يقول الأستاذ "عبد الرحمان بدرع " :اللّسانيات دراسة علمية منهجية للظّاهرة اللّغوية ووصف بنياتها الصّوتية ، والصّرفية ، والتّركيبية ، والدّلالية والمعجمية ، والتّداولية ، لمعرفة قوانين حركتيها ووظائفها ، والتّرجمة فن نقل للمعاني من لغة إلى لغة أخرى ، مع الحفاظ على خصائص اللّغة ، المنقول إليها ،والجامع بينهما أنّ اللّسانيات تمدّ فنّ التّرجمة بمعرفة خصائص اللّغات ، وما تشترك فيه ، وما تختلف فيه ، وتمدها بالتّقنيات اللّغوية لنقل المعاني ، والتّرجمة تستعين باللّسانيات في معرفة بنيات اللّغات ، وخصائصها وميزاتها ،ومعرفة قضايا التواصل بين اللّغات والتقريب بينها . وعندما تأسست هذه المعاجم في اللغات الخاصّة يسهل على الترجمة أنذاك أن تنقل المعاني والمفاهيم والتّصورات من لغة إلى لغة ، وبسرعة فائقة عمّا هو الشأن في "الترجمة الفورية ". إننا نبتغي من خلال هذا الكلام أن ننوّه بدور اللّسانيات في بناء العمل التّرجمي عدا روافد الدّراسات اللّسانية الحديثة التي مازالت تعطي لهذا العلم زحما مهمًّا لا خطوًا كيف تغيرت النظرة إلى الترجمة باعتبارها فنًا وثقافة.

إنّ المترجم يمتلك آليات الترجمة وموهبة عليها وفطرة ،كونها علم قائم على مبادئ دقيقة تساهم في رقي ونقاء عملية الترجمة ، يقول الأستاذ " حبيب مونسي " لقد اجتهدت نظريات الترجمة اللسانية التماسا منها إلى سمة العلمية فيها .

بيد أن اللسانيات على اختلاف مشاربها ، ومدارسها ، عالجت الظاهرة اللّغوية علاجًا خاصًا وارتكبت فيه جملة من التجاوزات أحالت الدّرس اللّساني إلى ضرب المثال البعيد كل البعد عن الجاري في الاستعمال ، والشائع بين الناس ،وأمام إلحاح نظريات جديدة تبحث في التواصل والمقاصد ، وتحليل الملفوظات والخطاب .[1] كما كان على اللسانيات أن تدير دفة توجّهها المثالي إلى المعاينة السّياقية وأن تخوض ثمار الاستعمال لتجدد صلتها باللّغة ، وهي فاعلة في الواقع ، فكانت التداولية ، حيث نبرز هنا على سبيل المثال لحصر المقاربة اللغوية التي قام بها كلّ النظيرين " فيني " Vinay و" داربلني " Darbeelni ، حيث قاما بدراسة تقابلية للّغة الفرنسية والإنجليزية ، من خلالها تمّ الوصول والحصول على دور اللّسانيات العامة ، بل والتطبيقية منها بصفة أخصّ في ميدان يعني به اللغويين بالأخص ، وإسهاماتهم في الدراسات اللّغوية .(1)

و يمكن الإفادة والنهل منها أيضًا قدر المستطاع ، إذًا بالاختصار الشديد نحن على يقين بأن اللّسانيات كانت ، ومازالت من أهمّ عوامل المعنيّ قدمًا في علوم التّرجمة بل ازددنا شفقًا بهذا العلم لما رأينا فيه من دقة متناهية في وضع المصطلحات وتوحيدها وتوليدها ، ما يسهل المهمّة على المترجم في عمله الدّؤب خلال ترجمته للنّص .

1 – أسامة طبش ، دور اللسانيات في عملية الترجمة ، شبكة الألوكة .

http : // WWW . Alukah , Net / Literature – Language / 0/ 72833/ .

سواء كان نصًا أدبيًا أم تخصصيًا ، قانونيًا سياسيًا ، طبيًا ، وأشد على أيدي المشتغلين باللّسانيات أن يهبونا دراسات لسانية أخرى تزيدنا عمقًا في نظرتنا للتّرجمة ، فكلما كانت القاعدة صعبة ومتينة ، دراسات لسانية أخرى تزيدنا عمقًا في نظرتنا للتّرجمة فكلما كانت القاعدة صعبة ومتينة ، ازددنا قربًا لترجمة أمينة خالية من الشوائب . [1]

### 5- مستويات علم اللّسانيات :

تقف اللّسانيات على عدة مستويات ، من أهمّها نذكر المستويات التالية :

***5-1 - المستوى الأول :*** يتمحور في اللّسانيات التّطوّرية واللسانيات السّكسونية حيث فيها شهدت الدراسات اللّغوية تطورًا واضحًا ، يعود الفضل في ذلك إلى ازدهار اللّسانيات التّاريخية . كما أكد بعض اللغويين على إمكانية إحالة عرض حالة لغة ما على عرض حالة لغة ما على دراسة مقتصرة من الجانب السكسوني ، دون مراعاة التطور الذي نتجت عنه هذه الحالة .

***5 - 2 - المستوى الثاني :*** ينطلق هذا المستوى من اللّغات إلى اللّسان ، وفيه يكون التمييز بين الآنية والتطوّرية .وينطبق في ذهن" دي سوسير" أساسًا أي على الدّراسات اللّغوية الملموسة ، مع ذلك استخرج المبادئ المشتركة لكيفية عمل حالة كل لغة ، لذلك

1 - أسامة طبش، دور اللسنيات في عملية الترجمة .

كانت هناك اللسانيات عامة ، بمعنى أننا نستطيع بلورة مبادئ ذات بعد عام حول كيفية عمل اللّغات وكيفية تطوّرها أيضًا .

***5- 3 - المستوى الثالث :*** وهو يشمل الجانب الوصفي للّسانيات العامّة ، انطلاقا من مجموع الدّراسات التّاريخية التي تناولت مختلف اللّغات.

ثم استخلاص نتائج وتصنيفات للظواهر الملاحظة وبهذه الطريقة تمت دراسة أنواع التّغيّرات التي تحصل في الأنظمة الصوتية من طرف الدكتور " جونس " ، كما شكلت التغيرات التي تمس المفردات موضوعًا لدراسة عامة ولتصنيفات في تطور علم الأدلة . [1]

***6 - المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات :***

تقوم اللّسانيات على عدة مصطلحات تزيدها وضوحًا وتبن مدى اختلافها عن العلوم الأخرى ، حيث نذكرها فيما يلي :

***6-1- اللسان :*** وهو نسق من العلامات ، وقد اخترنا لتحديد المقالات والمؤلفات الواردة في مكتبة البحث ، حتى يتسنى للقارئ العودة إليها لتعميق معلوماته حالما يقتضي فهم تعريف معين الإحالة إلى تعريف آخر.

1 - جون بيرو ، اللسانيات ، ترجمة : الحواس مسعودي ، دار الآفاق، ط2 ، الجزائر ، 2001 ، ص ص 109 ، 110

***6 – 2 – المقبولة :Acceptabilité*** يحضا هذا المفهوم داخل النحو التوليدي بدور منهجي مهم ضمن تأسيس المعطيات التي تسمح بوصف الفاعل المتكلم

إذ يستطيع هذا الأخير أن يقارن كل جملة بحكم حدس يثبت من خلاله مدى مقبوليتها ، في الوقت الذي ترتبط فيه بعض الجمل بأحكام ثابتة لا تتغير باستهداف الذّات ، ولا حتى باستهداف ظروف التلفظ .

كما هو الحال في الجملتين 1) و (2) حيث تعد الأولى نحوية والثانية غير نحوية ،

1- Que Veux tu Manger ?

2- Quoi tu Veux Manger ?

ممّا لا شكّ فيه أن أحكام المقبولية في العديد من المجالات هي أقل وضوحًا كما هو الحال في الجملة الثالثة التالية : 3- CES Le Cheval Qui est Le Poème ?

6- 3 – القياس Analogie: هذا المصطلح في اللسانيات يشير إلى المبدأ الذي ينظم النسق اللساني عبر استحداث أشكال وفق شكل موجود منذ القديم .

6 – 4 – التّضاد Antonymie: يعود اسم هذا المصطلح إلى حقل الدلاليان المفرداتية ، وحقل المعجميات التقليدية ، وهو أيضًا عبارة عن محصلة علاقة تقابلية لمعنى وحدتين مفردتين ، وذلك في نطاق محور دلالي مشترك . [1]

***6 – 5 – المتن Corpus :*** تعد اللّسانيات علمًا تجريبيا يقوم في جوهره على ملاحظة المعطيات المتمثلة في ملفوظات اللّسان .

***6 – 6 – تعاقبية / تزامني Piacronie*** إنّ اللّسان خاضع للتطور عبر الزمن فاللسان الفرنسي الذي نتحدث به اليوم يختلف تمامًا عن اللّسان اللاتيني فاهتمامنا مثلا بدراسة الأدوات في اللسان الفرنسي ضمن منوال تعاقبي يعني إثبات الكيفية التي اشتقت منها الأداة le من اسم الإشارة باللاّتينية ill . [2]

***7– مناهج علم اللسانيات :***

إنّ اللّسانيات في دراساتها للغة تعتمد على مناهج مختلفة وهي كما يلي :

***7 – 1 – المنهج المقارن :*** هذا المنهج اتضح مع ظهور اللّغة السّنسكريتية والتي كانت حافزًا للدّراسات المقارنة ، وهو يقوم على الدّراسة النحوية والصرفية ،والدّلالية ، بمقارنة

1– ماري نوال غازي بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، جامعة الجزائر ، ط1 ، الجزائر ، 2008 ، ص 15

2 – المرجع نفسه ، ص 16 .

تجرى بين لغتين أو أكثر من فصيلة لغوية واحدة كالفصيلة السّامية مثلًا التي تهتمّ في دراستها على الأصوات وتشكيلاتها ، وبنائها ومخارجها ، وصفاتها ، ووظائفها .

7- 2 المنهج التّاريخي : يعتمد على اللّغة المكتوبة إعتمادا من زملائه أنّ اللّغة المنطوقة لا تمثل إلا شيئا مخادعا ، لذلك فهو يعتمد على المخطوطات والنقوش على الأحجار وألواح الطّين ، وقد يتبع هذا المنهج دراسة حالات تطور البنية والتّراكيب ، مع الاهتمام بمدى تأثير الإقليم الجغرافي وأحداث الماضي ، ويقوم بدراستها وتفسيرها ، وتحليلها ، على أسس علمية دقيقة ، حيث تجعل الباحث يشعر بالمشكلة ويقوم بتحديدها .

7 - 3 - المنهج الوصفي : يتجلى هذا المنهج في منتجات لسانيات القرن العشرين وهو الذي اعتمده سيسير في دراسته البنيوية حيث دعا من خلالها إلى وصف اللّغة كما عمل على التمييز بين الكثير من الثّنائيات ، والتناقضات ، وهو أيضًا يعتمد في دراسته للغة على اللّغة المنطوقة .

1 - عبد القادر عبد الجليل ، علم اللّسانيات الحديثة ، دار الصفاء ، ط1 ، الأردن ، ص127 .

7- 4 - المنهج التّقابلي : يعد من أهمّ أحداث مناهج دراسات اللّسانيات التّطبيقية الحديثة ، ويعتبر ميدانه تطبيقيًا بحت ويهدف إلى التّطبيقية ، كما يركزعلى الجانب التطبيقي لا

النظري ، ويقوم بمقارنة لغتين أو أكثر ،ولا يشترط فيها أن تكون الأصل نفسه رغم أنّ معظم الباحثين يرون أن التّقابل لا يكون إلاّ بين لغتين من فصيلة لغوية واحدة .[1]

### 8 – اتجاهات علم اللسانيات :

تضفي على اللسانيات الحديثة نزعتان رئيسيتان : الأولى حسية نقلية بالمفهوم العربي القديم ، وهي تعتمد على المشاهدة والاستقراء، وتصنيف الأحداث لغرض استنباط القوانين ، والنزعة العقلية الإستنتاجية ، والتي تنطلق من مسلمة ، ثم تولد عنها مجموعة من القواعد تستنتجها بفعل عمليات معينة .

8 – 1 – الاتجاه الأول : هذا الاتجاه نمثل له بالمدارس البنيوية التصنيفية ، الكلاسيكية ، والتي نتجت عن توجهات " دي سوسير" من أبرزها ، المدرسة الوظيفية التي كانت ولاتزال اتجاها قويًا بأروبا ، والمدرسة البنوية الأمريكية التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان اتجاهها النظري في تحليل الأحداث اللّسانية يجعلها تندرج في التيار البنوي الذي شمل العلوم الإنسانية ، والاجتماعية لمدة طويلة .

8 – 2 – الاتجاه الثاني : كان هذا الاتجاه يمثل مذهب النحو التوليدي التحويلي الأمريكي ، والذي مثل عند ظهوره ثورة على المذاهب البنيوية الأخرى والتي تعتبر وريثة التراث السّوسيري على الرّغم من اختلافها الظاهري .[1]

---

1 – عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء ، ط1 ، الأردن ، 2002 ص ص 127 ، 128 .

### 9- اللسانيات ونظرياتها :

من النظريات اللسانية المعروفة والمدروسة في علم اللغة أي اللسانيات ما يلي :

9 – 1 – النظرية البنيوية : كان فيها " دي سيسير" أول من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها دونما الاهتمام بجوانبها التاريخية الزمنية ، فاللغة حسب "دي سيسير" ليست مجرد آلة مادية ، صوتية إنما هي نظام أو بنية Structeur ، والهدف الأساسي للنظرية اللسانية البنيوية هو دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها ، أي دراستها دراسة وصفية آنية .

***9 – 2 – النظرية الوظيفية ( أندري مارتيني ) A .Martini :*** وهو عالم لغوي فرنسي تخصص في اللغة الألمانية ، وشغل منصب مدير الدراسات اللسانية في معهد الدروس العليا بباريس هنا الوظيفيون يعتبرون أن دراسة اللغة هي البحث عن الوظائف التي تؤديها في المجتمع أثناء تواصل أفراده ، وقد تولد هذا الإتجاه خاصة عن الأعمال التي اهتمت ب الظواهر الصوتية في إطار ما يعرف بالاتجاه الفينولوجي .

***9- 3 – نظرية فيرث الأمريكية :*** يعدّ هذا العالم أول من جعل اللسانيات علمًا يعترف به في بريطانيا ، حيث درس التاريخ في المرحلة الأولى ، ودراسته الجامعية ثم عمل أستاذًا في الأدب وقد إنصب اهتمامه على الصوتيات الوظيفة .

---

1 – خولة طالب الإبراهيمي ، مبديء في اللسانيات ، ص 10 .

***9 – 4 – نظرية يلمسليف :*** تعد النظرية القلوسيماتية امتداد لأفكار" دي سيسير" البنوية ، وقد انطلق في ذلك من حقيقتين جوهريتين هما :

***1 – اللغة :*** وهي ليست مادة بل شكل .

2 – تباين اللغات بعضها البعض من حيث المستوى التعبيري وأيضًا المحتوى .[1]

***9 – 5 – نظرية سابير :*** هذا العالم اللّغوي تخصص في اللغة الألمانية ، تحصل على الدكتوراه في الأنتروبولوجيا 1909 ، ثم عين مديرًا لقسمها في المتحف الوطني الكندي بأوتاوا ، وقد كانت بعض أفكاره تصب في اتجاهات " دي سوسير" على الرغم من أنه لم يكن بنوي الأفكار ، وقد ظهرت اللسانيات الرياضية كنتيجة لتجارب الألسنية الكمية والتي تهتم بالعلاقات الرقمية وعلم المنطق . [2]

***10– دور الترجمة في اللسانيات :***

لقد كانت ولازالت الترجمة مرتبطة بحياة الإنسان ، وبفضلها استطاع الإنسان الولوج إلى واقعه عبر عالم الإشارات والعلامات ، فالإنسان في طبيعته ميال إلى الترجمة عن أحاسيسه وأفكاره فارتبطت به ، فكان الهدف منها التعرف ، والإطلاع ، والاستفادة مما صنعه الآخرون والوصول إليه . ويكاد يتفق أغلب الدارسين أن الإشكال الذي يطرح نفسه

1 – شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس ، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، ط1 ، لبنان ، 2004 ص ص 15 ، 16
2 شفيقة العلوي ، المرجع نفسه ، ص 17 .

في مضمار الترجمة هو وضع المصطلح فالترجمة علم حديث يختص بنقل الكلام مفردًا أو تركيبًا من لغة إلى لغة أخر. [1]وفيها نكون بصدد التعامل مع المصطلح من حيث اللفظ والمعنى بل أكثر من ذلك عن ما يعادله في اللغات الأخرى .[2] وهذا كله ما دفع معظم الدارسين إلى القول بأن هذه المفاهيم ميدانه شائك لكونها ذات طابع تداخلي ، إذ تتداخل القدرة على ممارسة الترجمة بشكل كبير مع قدرات أخرى متعددة ، مثل معرفة المجال المترجم فيه والتمكن من اللّغتين : المترجم منها والمترجم إليها . بالإضافة إلى الخطوة الكبيرة في التداخل بينهما ، إذ أن هذا التداخل يولد تراكيبًا لغوية هجينة تتداخل فيها تراكيب لغة النص المترجم إليه مع مثيلتها من لغة النص المترجم

إلى جانب كون المفاهيم اللسانية غير واضحة لاحتوائها على أبعاد فلسفية يصعب فهمها وإدراكها ، هذا من جهة الترجمة ، أما من جهة المصطلح فنجد أن مفاتيح العلوم مصطلحاتها ، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان لا يتميز به كل واحد عما سواه ، فليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير

1 – عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي ، جدار للكتاب العالمي ، ط1 ،الأردن، 2009 ، ص 113 .

2 – قادة محمد ، الترجمة وخصوصية النص ، من المصطلح إلى النص ، دار الهدى ، دط ، الجزائر ،2007 ، ص 404 .

ألفاظه الاصطلاحية . [1] لذلك فإن جميع التعريفات تتجه إلى أن المصطلح لفظ موضوعي ، حيث تواضع عليه المختصون بقصد أدائه معنى معينا بدقة ووضوح شديدين ، بحيث لا يقع ليس في ذهن القارئ أو السامع لسياق النص العلمي . فالمصطلح هو معنى متولد عن اتحاد بنية ومادة ، يتبلور من خلال اتحاد اللفظ بالمعنى ، وبالمترجم وكفاءاته في اللغات التي يتعامل معها ، إلى جانب كفاءات أخرى كالإدراك والفهم ، كما يرتبط بنمو المعرفة الإنسانية واتساع دائرتها ونطاقها ، فكلما ظهر جديد في حياة الإنسان إلا وظهرت الحاجة للاصطلاح على اسم له . فهي عملية لا تنتهي ما دامت المعرفة الإنسانية في استمرار. (1)

و"المازني" لا يرى أنّ إشكالية الترجمة في المصطلحات ، بل في معضلة التعبير الدقي عن مضمون تلك المصطلحات وعلى هذا الأساس فإن المشكلات المرتبطة بالمصطلح هيق مشكلات خارجية لاعلاقة لها بالمصطلح نفسه . وأن الكثير منها لا يقتصر على الوضع في اللغة العربية بل هو شائع في اللغات الأخرى . لهذا نجد أن المصطلح اللساني يعاني من التعدد والاستقرار المنعكس بصورة واضحة ، في مجالات تطبيقية ، فعلى الرغم من أهمية المصطلح فإن المصطلحات اللسانية العربية لا تزال تشكل موضوعًا سجاليًا عند العرب .

1 عبد السلام المسدي ، اللسانيات والترجمة ، ص 11 .

وتقف عائقًا أمام تطور اللسانيات عوضًا أن تكون مساعدًا يقربنا من هذا العلم الحديث ، ويمكن أن نجمل الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تعدد المصطلحات التي يمكن لنا أن نلخصها في العوامل الآتية :

– تعدد الجهات الواضعة للمصطلح .

– تعدد مناهج التعريب .

– تعدد مصادر المصطلح .

وقد خرجت ندوة توحيد وضع المصطلح العلمي العربي ، التي نظمها مكتب التنسيق والتعريب أيام 18ن ، 19، 20 ، فبراير 1981 بالرّباط ، وبمجموعة من التوصيات والمبادئ التي حوت جملة من المواصفات التي يلزم توافرها في المصطلح الموضوع مقابلًا للمصطلح الوافد أثناء التعريب أو الترجمة . ومن هذه المواصفات : [1]

– ضرورة وجود مناسبة ، أو مشاركة ، أو مشابهة ، بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط على المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .

– وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذو المضمون الواحد في الحقل المعرفي الواحد.

1 –محمد عمر محمود فضل الله ، أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية ، رسالة دكتورا ، إشراف عبد الله محمد أحمد ، جامعة الخرطوم ، 2009 ، ص 78 .

- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل المعرفي الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .

- تفضيل المصطلح العربي الفصيح المتواتر.

# خـاتمــة

## خاتمة :

بفضل الله عز وجل وعونه نختم هذه الدراسة حول دور الترجمة في البحث اللساني ، وقد عرضنا ذلك في فصلين ، فالأول تمثل في الترجمة مفاهيمها وكيفياتها ، أما الفصل الثاني فقد أتممناه باللسانيات وعلاقتها بالترجمة .

وللترجمة أهمية خاصة في عصرنا نظرًا لتدفق المعلومات الهائلة في شتى العلوم والمعارف وتطوراتها الكبيرة والسريعة في آن واحد ، وحاجة أمتنا للاستزادة من هذه العلوم والمعارف ، ليس بهدف غلق الفجوة العلمية والتقنية فحسب ، بل للوقوف على قدم المساواة مع الدول الأكثر علمًا وتقدمًا في الألفية الثالثة من هذا العصر.

أظهر هذا العلم جوانب هامة ونتائج متوصل إليها ، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي :

– الترجمة ليست مجرد عملية لغوية فحسب وإنما هي عملية تواصلية علمية .

– النظر إلى الترجمة من زاوية اللغة الهدف المصدر لا اللغة المصدر ، فهي عملية تهدف إلى إثراء قاموس اللغة الهدف وليس مقابلة بين اللغتين فيجب أن يعبر الصطلح عن مدلول مقابله الأجنبي ، فيجب على تركز أكثر على المعنى .

– والترجمة تعد أشد صعوبة من التأليف ، إذ يتعين على المترجم فهم النص الأصلي ، وإعادة صياغة أفكاره بلغة أخرى لها نظام خاص ، لتقديمها للقاري ذوي ثقافة مختلفة مع محاولته الاحتفاظ بروح النص الأصلي .

– وفي الترجمة أحيانًا يجب إضافة هوامش حتى تكون الترجمة واضحة للقارئ ، وهي تتعلق بتوضيح المعنى ، وإضافة معلومات تساعد على الفهم .

– الفصل في قضية السوابق واللواحق من أجل محولة توحيد طريقة الاشتقاق .

ضرورة إنسجام المعاني وتناسب الكلمات وتناسق العبارات ،وأن يحاول المترجم ترتيب العمل وعلاقة كل لفظ بالآخر وكل جملة بالتي تليها .

– سقوط فرضيات العجز اللغوي بوجود إمكانيات الانتقاء ، وتوليد المصطلحات في وسط ميدان علمي جديد هو اللسانيات .

إنّ أية محاولة للترجمة في مجال اللسانيات ، أي في الفروع العلمية التي تصطدم بإشكالية المصطلح لكل قضاياه المطروحة على بساط النقاش ، فهناك جهود تقوم بها وحدات الترجمة العربية في بعض من المنظمات الدولية لتقوية حظ المترجمين لديها في العربية ، بمنظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعية إذ يرصد القائمون على تلك الوحدات بعضًا من الأخطاء اللغوية ويصححونها ، غير أن ذلك لا يعني عما قدمنا كلام حول تجويد هذه الصناعة وإحسانها .

كما يعتبر التوحيد المصطلحي أهم وسيلة لتسهيل التواصل بين المختصمين ، وهذا ما يجب أن تصل إليه اللغة العربية إذ أرادت أن تتحكم في العلوم اللسانية ، لكن استقراء ملاحق الكتب المدرسية يبرز لنا اختلافًا في المصطلحات .

ومما سبق ذكره نستخلص أن ترتكز على التكافؤ في المعنى بالدرجة الأولى بين النص الأصل والنص الهدف ، وتعتمد الترجمة خاصة في مجال اللسانيات على التوليد المصطلحي ، خاصة وأن هذا العلم حديث . ومنه فإن أخطأنا فمن الله – أخيرًا– وإن أصبنا فحسبنا المحاولة ، ومن الله وحده الفضل والتوفيق .

# قائمة المصادر والمراجع

**مصادر البحث ومراجعه :**

**أولاً : الكتب العربية**

1 – أحمد المتوكل ، الوظائف التداولية ، الدار البيضاء ، دط ، المغرب ، 1985 .

2 – أنطوان برمان ، الترجمة والحرف أو مقام البعد ، تر. عزالدين الخطابي ، بيت النهضة ط1 ، بيروت 2010 .

3 – بن حمادي عبد القادر ، الترجمة الآلية التحليل والتفعيل ، دار الهدى ، الجزائر ، 2007.

4 – تقديم صالح القرمادي ، تر. الطيب البكوش لكتاب جورج مونان مفاتيح الألسنية ، مجلة فكر ونقد ، ع 58، تونس ، 2004.

5 – حسن لحسا سنة ، دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي ، الجامعة العالمية للمالية الإسلامية ماليزيا ، 1985 .

6 – خولة طالب الإبراهيمي ، مباديء في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 2000 .

7 – روبرت مشلاب ، موسوعة الترجمان المحترف ، دط ، دار الراتب الجمعية ، دت .

8 – سالم العيسى ، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطوّرها ، د ط ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق 1999 .

9 – شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، ط1 ، لبنان ، 2004

10 – عبد الرحمان حسن العارف ، حركة الترجمة اللغوية في المشرق العربي ، جامعة الكويت ، دط ، 2007.

11 – عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدارالعربية للكتاب ، ط2 ، تونس ،1998.

12 –عبد السلام المسدي ، ما وراء اللغة : بحث في الخلفيات المعرفية ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد اللة للنشر والتوزيع تونس ، 1994.

13 – عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، دار الصفاء ، ط1، الأردن ، 2009 .

14 – عبدالعليم السيد منسي ، الترجمة أصولهاومبادئها وتطبيقاتها ، ط1 ، دار المريخ للنشر، الرياض ، د ت .

15 – عز الدين محمد نجيب ، أسس الترجمة ، مكتبة إبن سينا ، ط5 ، القاهرة ، 2005 .

16 – عمان ساسي ، المصطلح في اللسان العربي ، جدار لكتاب العالمي ،ط1 ،الأردن ، 2009 .

17 – عمر لحسن ، اللسانيات والترجمة ، جامعة باجي مختار، دط ، الجزائر ، 1994.

18 – قادة محمد ، الترجمة وخصوصية النص من المصطلح إلى النص ، دار الهدى ، دط ، الجزائر ، 2007.

19 – محمد حسين يوسف . تترجم ، مكتبة ابن سينا ، ط2 القاهرة ، 2007 .

20 – محمد عبد العظيم الزر قاني ، مناهل العرفان في القران ، دار الكتاب العربي ، ط 1 بيروت 1995 .

21 –محمد علي ، الترجمة إلى العربية – قضايا وأراء ، ط1 ، دار الفكر العربي ، لبنان ، 1996 .

22 – محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط1 ، القاهرة ، 2003 .

23 – محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط1 ، القاهرة ، 2003 .

24 محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط1 . 2004

25 – محمودفهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب ، ط1 ، 2000

26 – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية ، ط1 ، القاهرة ، 2004.

***ثانيا : الكتب المترجمة***

1 – جورج مونان ، علم اللغة والترجمة ، تر . أحمد زكريا ابراهيم ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1 ، القاهرة ، 2002.

2 – جون بير، اللسانيات ، تر الحواس سعودي ، دار الآفاق ، ط2 ، الجزائر، 2001.

3 – بيتر نيو مارك ، اتجاهات في الترجمة ، جوانب من نظرية الترجمة ، تر: محمود إسماعيل صيني ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، د ت .

4 – دانييل جيل ، مبادئ في علم الترجمة ، تر . محمد أحمد طجوا ، جامعة الملك سعود ، دط ، 2005 .

5 – ماري نوال غازي بريور ، المصطلحات المفاتيح في اللّسانيات ، تر. عبد القادر فهيم الشيباني ، جامعة الجزائر ط1 الجزائر ، 2007 .

***ثالثا : الكتب الأجنبية***

1- Anna Battaglia , Joëlle Gardes tamine , traduire la poésie : du motau texte , synergies . N°6 , Italie : 2010 .

2 – Emil Benveniste , problèmes de linguistique général ,Gallimard .,1966

3 – Geremy Mundy , introducing transltion studies : theories and applications , ED 1, ronltdege , london : 2001 .

4 – Jean Dubois et autres , Dictionnaire de linguistique , Eads Larousse Bordas , Paris 2002.

5 - Roman Jacobson, on linguistics aspects of Translation, in . Braver ( ed.) on translation , Harvard university press , new York : 2004.

6 - Susan Bastent , MC : translation Stadies , British Library ,1980.

***رابعا: المجلات والجرائد***

1 -حافظ إسماعيل العلوي ، اللسانيات في الثقافة العربية وإشكالات التّلقي ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي ، ط1 ، 2007.

2 - حمزة بن قبلان ، التغير اللغوي وقضايا أخرى ، « سلسلة كتاب الرياض » ، ع 125 ، ط1 ، 2004.

3 - سعيد محمد سالمين ، تطور الترجمة بين الماضي والحاضر ،«جريدة 14 أكتوبر» ،14314 ،2008 .

4 - شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ع 11 ، تونس 1988.

5 – فؤاد عبد المطلب ، الترجمة في الحضارات القديمة ،« مجلة مجمع اللّغة العربية »، المجلد 83 ، ج : ع3 ، دمشق د ت .

6 – محمد حسن عصفور ،تأثير الترجمة على اللغة العربية ، «مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية »، ع2 2007 .

7 – محمد ممدوح القيم ، إشكالية التعددية في المصطلح العلمي العربي الواقع والحلول ، « مجلة البيان» ، ع 229 ، الكويت ، 1995.

8 – نعيمة سعدية ، «مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية » ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ،2009.

9 – صالح القرمادي ، تر. الطيب البكوش لكتاب جورج مونان مفاتيح الألسنية ،« مجلة فكر ونقد »، ع 58، تونس ، 2004 .

**خامسا:** الرسائل:

1 – محمد عمر محمود فضل الله ، أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية ، رسالة دكتوراه ، إشراف : عبد الله محمد أحمد ، جامعة الخرطوم ، 2009.

**سادسا:** الموقع

1 – htt : // WWW .Wata .GG / Site / researches /67 ht

2 - http://WWW.Alukah.net/Literature-Language/o/72833/

3 - www / gov / sg / booksproject / adabajnabya / 115 / johan / pdf

أسامة طبش ، دور اللّسانيات في عملية الترجمة ، شبكة الألوكة .

أوجينوكوزيريو ، علم الترجمة والنحو التقالبي ، محية واتا ، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب

ياسين فيدوح ، انطوان جالان « مفجر شاعرية الشرق » ، الآداب الأجنبية.

# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

**الموضوع** **الصفحة**

**شكر وتقدير.**

**إهداء.**

**مقدمة**.....أ- ث

**الفصل الأول : الترجمة مفاهيمها وكيفياتها**

1 تعريف الترجمة .....11

أ- لغة.....11

ب - إصطلاحًا.....12

2 - تاريخ تطور الترجمة..... 18

3 - عناصر الترجمة.....19

أ - النص المصدر.....19

ب - النص الهدف.....20

ج - لغة المصدر.....22

د - لغة الهدف.....24

4 - أنواع الترجمة.....25

أ - الترجمة الحرفية.....26

ب - الترجمة من حيث المضمون.....27

ج - الترجمة من حيث الشكل والمضمون.....28

5 - أقسام الترجمة.....29

أ - الترجمة المكتوبة.....29

ب - الترجمة الشفهية.....29

ج - التبعية .....30

د - الترجمة الفورية .....31

6 - أهمية الترجمة .....32

7 - طبيعة علم الترجمة .....33

8 - مستويات الترجمة .....34

9 - عموميات الترجمة .....35

أ - العمومية الكامنة .....35

ب - فرضية التقطيع اللغوي للترجمة .....35

ج - فرضية إعادة الترجمة .....35

10 - مشاكل الترجمة .....36

11 - الترجمة من المنظور اللساني ..... 39

12 - أهداف الترجمة .....40

**الفصل الثاني : اللسانيات وعلاقتها بالترجمة**

1 - تعريف اللسانيات .....43

2 - فروع اللسانيات .....45

أ- اللسانيات العامة واللسانيات الفرعية .....45

ب - اللسانيات التاريخية .....46

ج - اللسانيات النظرية والتطبيقية ..... 47

د - اللسانيات المضيقة واللسانيات الموسعة .....48

3- أهمية الترجمة .....49

4 - علاقة اللسانيات بالترجمة ..... 50

5- مستويات علم اللسانيات.....54

أ - اللسانيات التطورية ..... 54

ب - الانطلاق من اللغات إلى اللسان ..... 55

ج - الجانب الوصفي من اللسانيات العامة.....55

6 - المصطلحات المفاتيح في اللسانيات .....55

7- مناهج علم اللسانيات ..... 57

أ - المنهج المقارن .....57

ب - المنهج التاريخي .....57

ج - المنهج الوصفي .....58

د - المنهج التقابلي .....58

8 - إتجاهات علم اللسانيات .....58

9 - اللسانيات ونظرياتها .....59

10- دور الترجمة في اللسانيات .....60

**الخاتمة**.....66

**قائمة المصادر والمراجع**.....67

**فهرس الموضوعات**.....75